العدد ٢٧٣
السبت ٣١ يناير ١٩٣١
KOL-SHEI, No. 273
Cairo 31 January 1931



٤٨ صفحة
١٠ مليمات

تركيا تنتخب ملكة للجمال لعام ١٩٣١ [انظر صفحة ١١]

الدنيا المصورة

في عهدها الجديد

هاك عناوين بعض الموضوعات التى نشرت في الاعداد الثلاثة الاولى من « الدنيا المصورة » فى عهدها الجديد :

معرض الدنيا : بقلم الاستاذ فكرى أباظة
صفحات مطوية من أيام الجهاد : من ذكريات عبد الرحمن بك فهمى
عند ما تخفق الراية السوداء : الساعات الاخيرة للمحكوم عليهم بالاعدام
قتيل يأبى ان يبوح باسم قاتله وقاتل يسلم نفسه للعدالة اعترافاً بوفاء صديقه القتيل
قم وامش ! . . — قصة أمير شفى بقوة الايمان
أصغر منزل فى العالم : منزل من طابقين بالقاهرة ايجاره عشرون قرشاً فقط !
آراء فى عقوبة الاعدام — وهل يجدر بقاؤها أو الغاؤها
كيف يعامل الصحفيون فى السجون المصرية : للاستاذ عبد القادر حمزة
قرود وذئاب تتبنى أطفالا آدميين !
حى الطلبة فى القاهرة : كيف يعيش الطلبة الغرباء فى حى الازهر والمشهد الحسينى
الحلقة الاخيرة من فضيحة السندات المزورة
كيف نبث الدعوة لمصر ؟ وهل يعلم العالم الخارجى عن مصر ما فيه الكفاية ؟
ذكريات الصحفيين بين جدران السجون
زيارة للمدرسة الحربية — حيث يتخرج ضباط الجيش وقواده
أسرار ادارة البوليس الفرنسى : كيف أحبطت امرأة مشروع السطو على كازينو مونت كارلو — بقلم اشتون ولف البوليس السرى الشهير

الخ الخ . . .

اطلب « الدنيا المصورة » كل يوم ثلاثاء

كلمة المحرر

الاقدام ثم المثابرة

لعلنا نخطىء نحن الشرقيين بوجه الاجمال والمصريين بوجه خاص إذ نتهم أنفسنا بالتواكل والاحجام وضعف روح العمل والتلكؤ . ويخيل الينا ان علتنا الكبرى ليست في الحقيقة شيئاً من ذلك فما نحن أشد تواكلا من غيرنا ولا لغيرنا سبق العمل والاقدام اذا نحن قسنا أنفسنا بذلك الغير في العلم والثروة والعدد . وانما الذي ينقصنا هو روح العزم والمثابرة والقدرة على مصامدة الصعاب

وفي الواقع ان في مصر كثيرين من أبنائها البررة الذين يقدرون ما عليهم من التبعة بازاء أنفسهم وازاء أولادهم ووطنهم . فهم يقدمون على الاعمال الكبيرة ويبذلون في سبيلها كل مرتخص وغال . ولسنا في حاجة الى أمثلة على ذلك فان في مصر يقظة مالية اقتصادية لا ينكرها أحد . وانما الذي نحن في حاجة اليه هو العزم والمثابرة وروح المضي في العمل مهما تكن الصعاب

ولعل طلبة التاريخ يعلمون قصة ملك اسكتلندا الذي هرب من مطارديه وأوى الى كهف وقد خانه الحظ وسخرت منه الاقدار . فبينما هو مضطجع على الارض يفكر فيما صار اليه أمره حانت منه التفاتة فأبصر حشرة تتسلق جدار الكهف وتحاول الصعود الى السقف . ولكن الحظ خانها قبيل ان تصل فسقطت الى الارض . وأعادت الكرة مرة أخرى فلم يكن حظها في هذه المرة أحسن منه في المرة الاولى . ولكن ذلك لم يثنها عن مواصلة الجهد ست مرات وهي في كل مرة تمنى بالفشل الى ان كانت المرة السابعة فنجحت ووصلت الى غايتها

نظر هذا الملك الى تلك الحشرة وقد أدهشه منها ثباتها وصلابة عزيمتها على ما منيت به من الفشل ست مرات . فقال في نفسه : « اذا كان هذا المخلوق الصغير وهو حشرة حقيرة قد أبدى مثل هذا الجلد وأظهر من ضروب المجالدة ما وصل به الى غايته ، أفلست أنا أجدر منه بمثل تلك الصفة وأحوج الى العزم والمثابرة ؟ وهل من الرجولة أن أستسلم الى اليأس وألقي سلاحي لأعدائي الذين يطاردونني وهم لم ينتصروا علي حق الآن نصراً حاسما ؟ »

ومنذ تلك الساعة نهض وقد صمم على المقاومة . وخلد له التاريخ تلك العزيمة النادرة

فالمثابرة والصبر والجلد وعدم الاستسلام الى اليأس – هذه هي الصفات التي يحتاج اليها الانسان في عمله . إذ ليس من حسن الرأي أن يشرع في أمر فاذا لم يلق بوادر النجاح من أول وهلة فترت همته ودب اليأس الى قلبه

ويخيل الينا اننا اذا قابلنا بيننا وبين أية أمة من أمم الغرب باعتبار نسبة المتعلمين وغير المتعلمين وجدنا أننا لسنا أقل عزيمة من غيرنا وانما نحن تعوزنا – كما سبق القول – روح المثابرة . فالقيام بالاعمال الاقتصادية الوطنية يقتضي أن يكون القائمون بها على كثير من العلم والدهاء . واذا تذكرنا ان نسبة المتعلمين عندنا قليلة بالنسبة الى الامم الاوربية والاميركية الكبرى علمنا ان نصيبنا من « المشروعات » المفيدة والاعمال الاقتصادية لا يقل عن نصيب غيرنا من تلك الامم إن لم يكن أعظم منه . وانما الفرق بيننا وبين غيرنا هو اننا سريعو السقوط في اليأس غير متصفين بما يلزمنا من المثابرة . ولعل القارىء يذكر ما قاله نبوليون عن الجندي الانجليزي . فقد قال انه دون غيره من الجنود في صفات كثيرة الا صفة واحدة هي روح المثابرة والصبر حتى ان عدوه ليحتاج الى اطلاق رصاصتين عليه ليقتله . فقد تصيبه الرصاصة الاولى فيظل واقفاً لا يرجع ولا يتقهقر . ويريد نبوليون من ذلك ان الصبر والجلد من أفضل الصفات التي يجب أن يتصف بها الجندي . والا فانه لا يصلح لعمل ولا يقدر له النجاح

وليس للوراثة أية علاقة بصفة المثابرة . فهي تكتسب اكتساباً ولا عذر لمن يقول انه لم يرثها عن والديه . وفي مدرسة العالم مجال واسع ليكتسب كل امرىء تلك الصفة التي لا تقدر بثمن

المحرر

الاستمرار فى السياسة الخارجية

من حديث لمعالى عبد الفتاح يحيي باشا وزير الخارجية

[بمناسبة البروتوكول الذي أمضي أخيراً بين معالي وزير الخارجية ووزير أميركا المفوض]

قال معالي الوزير :

« ان طبيعة مهام وزارة الخارجية طبيعة خاصة فان الامم توصف بالقوة أو توصم بالضعف في علاقاتها العالمية وتتصف بالنفوذ أو ينظر اليها بعين الازدراء بما عندها من مقاييس الكرامة وروح السياسة ووحدة الخطط وامكان الاعتماد عليها، فكل ما يظهر مشيئتها بمظهر التردد وعدم الايقان يضيع من نفوذها ويحط من هيبتها ، فاننا في ادارة الشؤون الداخلية نعالج تقاليد شعوبنا وعاداتهم وآراءهم اما في علاقاتنا الخارجية فاننا نعالج تقاليد سوانا وعاداته وآراءه . في امورنا الداخلية لا يهمنا سوى مشيئتنا أما في الشؤون الخارجية فعلينا ان نراعي رأي الحكومات الاجنبية ورغبتها وان نأخذها بعين الاعتبار. ولهذه الاسباب انفردت وزارة الخارجية في جميع الدول من بين وزارات الحكومة ولهذه الاسباب عينها يرى الجمهور بحكم الغريزة ان اعمال وزارة الخارجية يجب ان تكون بمعزل عن نزاع الاحزاب وهو مالا يعارض الجمهور فيه اذا وقع في اعمال الوزارات الاخرى

« ووجوه الحكمة في هذا المذهب ظاهرة نافعة فان البلاد التي تغير سياستها الخارجية اتباعاً لما يهب من رياح الشعور الشعبي تكون بلاداً ضعيفة فلا ينقضي ردح من الزمان حتى تضيع الاصدقاء والحلفاء ، والبلاد التي تتوقف سياستها الخارجية على تقلب حظوظ الاحزاب السياسية لا يزيد مبلغ الثقة بها عن مبلغها برجل متزعزع الاهواء . وكل بلاد ترى احزابها السياسية ان واجب النزاهة الحزبية يقضي عليها بنقض الصفقات التي عقدها خصومها السياسيون مع الدول الاجنبية أو تغييرها – كل بلاد كهذه تكون علة من علل التقلقل في العالم فلا تستطيع ان تعد مصيراً لنفسها ولا ان تتولى الزعامة في قضايا العالم الكبرى ولا اخالني مبالغاً اذا قلت ان هذه الحقائق من الاوليات المبتذلة

« فمن الامور البديهية انه يجب على كل وزارة وكل حزب معارض للوزارة في أي بلاد كانت في العالم ان يضعا نصب العيون واجب اخراج الشؤون الخارجية من معترك الاحزاب العادي وان يطبعاها بطابع المبدأ القومي غير ان لهذا المذهب عند تطبيقه حدوداً اذ لو تشبثنا به على اطلاقه لكان معناه في نهاية الامر ان تكون مقاليد وزارة الخارجية في يد بيروقراطية دائمة يتغير اشخاصها بحكم الطبيعة والزمان ولكن شخصيتهم لا يطرأ عليها تغيير ولكان معناه أيضاً تغييراً دستورياً في مركز وزير الخارجية فيصبح شبه موظف لا يعتزل منصبه بحكم الضرورة متى استقالت الوزارة التي هو عضو من أعضائها . وقد كانت وزارة الخارجية الروسية أنموذجاً من هذا النوع وهو أنموذج لا يلتئم الا مع حكومة شخصية أوتوقراطية

« ومعنى ما تقدم انه مهما بلغ من مقدار الحكمة في مذهب « الاستمرار » فيجب ان لا يعارض هذا المذهب الشروط الجوهرية القاضية بأن يكون القول الفصل للرأي العام بلسان المجالس النيابية . وعملا بهذه القاعدة يتعين على البلاد أن تستهدف لخطر العدول في بعض الاحيان عن سياسة خارجية سابقة

(البقية على صفحة ٤٤)



معالي عبد الفتاح يحيي باشا والمستر جارداين أثناء امضاء بروتوكول التحكيم

كيف نقاوم الشيوعية ؟ القانون وحده لا يكفي

من حديث لمعالي علي الشمسي باشا وزير المعارف الاسبق

معالي علي الشمسي باشا وزير المعارف الاسبق معروف بين اصدقائه وعارفيه بآرائه الاجتماعية السديدة وقد تحدث الى « كل شيء » عن الطرق العملية في محاربة الشيوعية فقال :

« لما فوجيء العالم بنشاط اتباع كارول ماركس وقامت فيه دولة السوفيات البلشفية على قاعدة مبادئه لم تكن الهيئة الاجتماعية قد استعدت الاستعداد الكافي لدفع هذه الحركة أو لمعالجتها لان الانظار كلها كانت متجهة اتجاهاً آخر بسبب اشتغال أوربا بعقد الصلح عقب الحرب العظمى فسرت الدعوة الى بعض البلدان والفت فيها مرتعاً خصباً فكادت تقوض معالم حضارتها كما وقع فعلا في ايطاليا ولم تنج بلاد منها حتى في قلب آسيا ومجاهل افريقيا فانتشر الدعاة في كل مكان وهم مزودون بالمال وبالنشرات المكتوبة بلغات الناس وقد رسمت فيها ابهى الاماني والآمال ومني الناس بجعل هذه الارض سماء والحياة كلها نعيما مقيما وكان الناس قد اجتازوا أعوام الحرب وجنوا ما جنوا فيها من الخسارة والضيق والبلاء وحلت بكثيرين منهم الفاقة فحسبوا ان في هذه التعاليم الجديدة نجاة لهم من ويلاتهم وبلاياهم وكان ذلك من اكبر العوامل في انجاح الدعوة الشيوعية حيث نجحت

«فهذه الحقائق الواقعة نبهت الحكومات وانصار الحضارة الى خير الوسائل التي يكافح بها هذا الشر فادركوا ان هذه الدعوة اشبه شيء بالاوبئة التي تسطو على البلدان في أوقات غير معينة وان خير الطرق لدفع شرها انما هي صيانة حدود البلدان من التلوث بجراثيم الوباء وانتقاله منها الى الداخل ثم تطهير الداخل من كل ما يساعد على استقرار هذه الجراثيم وانتشارها فيه فأخذت الحكومات تبث العيون والارصاد على حدودها وفي موانئها لمنع دعاة الشيوعية من دخولها، وبلغ من شدة حرص الحكومة الاميركية انها لما دعت الى عقد مؤتمر اعضاء البرلمانات فيها في صيف سنة ١٩٢٥ وكان بين المدعوين وفد من اعضاء البرلمان البريطاني حظرت على النائب الشيوعي سكلافالا السفر مع هذا الوفد ودخول بلادها وكان لهذا الحظر رنة في الدوائر السياسية ، ولكن المستر كيلوج وزير الخارجية الاميركية اذ ذاك اصر على موقفه وأبى تعديل قراره قائلا :



علي الشمسي باشا

« ان الولايات المتحدة لا يسعها أن تنزل في بلادها رجلا مافتيء يثير حرباً عواناً على انظمتها واحكامها وحضارتها » فقوبل هذا القرار بأشد ارتياح عند عقلاء الامم وربما كان من اعظم نتائجه المباشرة اقدام الحكومة البريطانية على محاكمة الذين حاكمتهم من دعاة الشيوعية »

واستطرد معالي الشمسي باشا من ذلك الى القول :

« ولكن مهما بلغ من احتياط الحكومات على حدودها وسهرها على موانئها فليس في طاقتها أن تحول دون كل داع يقصد دخول بلادها ، وهب أن ذلك تيسر لها فان الدعوة الشيوعية صارت معروفة في كل بلاد فيها من يعرف القراءة والكتابة لأن تعاليمها منشورة في الكتب والمجلات والجرائد، ولأن اكبر البواعث على رواجها قد يكون كامناً في البلاد نفسها فلا يحتاج الى معونة من الخارج ، فقد تبين بالاختبار والواقع أن تقلقل الانظمة الاقتصادية من أكبر العوامل في تحريك روح الشيوعية ، وأن الفاقة والحاجة وما ينشأ عنهما من شعور انما هي من الجراثيم التي تولد هذا الداء الشديد الخطر

فيجب أن تهتم الحكومات بهذه العوامل الداخلية التي لا تخلو بلاد منها خصوصاً بعد التقلقل الاقتصادي الذي طرأ على الامم وغلاء المعيشة وازدياد عدد العمال العاطلين

« نعم إن مقابلة الذين يتهمون بالخروج على النظام العام بسلاح القانون عمل واجب ومهمة لا مندوحة عنها في كل بلاد تتوق الى النظام وتصبو الى السكينة ، ولكن هل يصح الاقتصار على هذا العلاج ؟ وهل يفي وحده بدرء هذا الشر الذي هدد بلداناً شتى ولا يزال يهددها ويهدد سواها ؟ وهل يستطيع القانون أن يحول دون نشر دعوة يعتقد الذين يؤمنون بها أن في مقدمة الواجب عليهم تعميمها وبذل قوى النفس والمال في سبيل تعميمها والاكثار من المعتقدين بها؟»

زعيم الحركة الوطنية فى السجن

لماذا قضى محمد بك فريد فى السجن ستة أشهر

من دواعي الجهاد في سبيل الوطن والوطنية أن يكون صاحبه عرضة للآلام واحتمال المصاعب . وقد كان المرحوم محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني من أولئك الزعماء الذين لا ينال الألم من نفوسهم وقوة شكيمتهم ، ولا تثنيهم التضحيات المالية عن القيام بواجبهم نحو وطنهم ، فعاش مخلصاً لمبدئه مضحياً بكل نفيس لديه في سبيل نصرته ، دون أن يعبأ بما يناله من أذى واضطهاد . وقد كانت هذه الصفات التي طبع عليها الزعيم الراحل سبباً في شقاء جسمه ونفسه ، وإيذاء مناوئيه وتربصهم للايقاع به في كل آن

وكان منهم من يدس له بمناسبة وبدون مناسبة لدى صاحب الاريكة الخديوية ، ويسعون بالوشاية عنده كي يكيدوا له ولانصاره من رجال الحزب الوطني كالمرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش . وحدث أن عقد الخديو السابق قروضاً كان من أهم شروطها انه اذا خرج الانجليز من مصر حلت جميع الاقساط، فاحتج فريد بك على هذا الشرط ، وكتب عدة مقالات بعنوان « ماذا يقولون ؟ » تناول فيها هذه الاتفاقية ، وندد بما تضمنته من أضرار ، فأوجد ذلك مجالا واسعاً للدساسين الذين أخذوا يوغرون صدر الخديو من جهة فريد بك ، حتى فترت العلاقة بينهما

ومن هذا الحين توقع رجال الحزب الوطني ، والمشتغلون بالقضية الوطنية ما عساه ينال فريد بك من اضطهاد أو سجن أو ابعاد ، ولكن الظروف على ما يظهر لم تهيء الفرصة المناسبة لايداع رئيس الحزب الوطني في ظلام السجون ، حتى كانت سنة ١٩١٠ وكتب الشيخ علي الغاياتي مقالات وطنية في جريدة اللواء ثم أراد جمعها فطلب من محمد بك فريد



الشيخ عبد العزيز جاويش

والشيخ عبد العزيز جاويش ان يصدرها كل منهما بكلمة فأجابا طلبه ، وصدر الكتاب باسم « وطنيتي » فما كاد يوزع بين الجمهور حتى قامت الجرائد المعادية للحزب الوطني، وزعمت ان هذا الكتاب يتضمن الطعن في الجناب الخديو وان رئيس الحزب الوطني والشيخ جاويش متضامنان مع مؤلف هذا الكتاب في كل ما نال به الجناب الخديو من طعن وتشهير ، وطلبت من الحكومة مصادرة هذا الكتاب والتحقيق في شأنه . فصادرت الحكومة الكتاب وقبضت على الشيخ عبد العزيز جاويش ، وكان محمد بك فريد وقتئذ في أوربا ، فاستدعته الحكومة ، فأشار عليه بعض أصدقائه بعدم العودة الى مصر، فأبى. أما مؤلف هذا الكتاب فما سمع بأمر التحقيق حتى لجأ الى الفرار من مصر . ولم تتمكن الحكومة من القبض عليه

وأجري التحقيق مع محمد بك فريد

(البقية على صفحة ٣٧)



الزعيم محمد بك فريد

فى كارثة القطن سنة ١٨٦٥

ماذا فعل الخديو اسماعيل لانقاذ الفلاح

كان من أثر هـذه الازمة العالمية التي اشتدت في كثير من الامم والشعوب الغربية أن اصيبت الحالة المالية في مصر بخطر كبير، فهبطت اسعار القطن وهو عمـاد الثروة المصرية، وادى ذلك الى ارتباك وضيق في الاسواق المصرية، وشعر الزارع والتاجر والصانع بمبلغ ما يهدد البلاد من تفاقم الازمة يوماً بعد يوم حتى استمرت أسعار القطن في الهبوط الى درجة لم تكن منتظرة، واضطرت الحكومة ان تكرس كثيراً من وقتها لمعالجة هذه الازمة، وقد اوقفت اعمال المياومين في البورصة خمسة عشر يوماً مكافحة لما يسمونه حزب النزول

ولا شك ان هذه الحال قد هددت كثيراً من البيوت بالخراب، ولا سيما طائفة المزارعين والفلاحين الذين يرتبطون بديون والتزامات لم تسعفهم أسعار القطن بوفائها، واسترجاع ما يكون لهم عند اصحاب الديون من رهون عقارية وخلافها

وهذه الازمة الراهنة تشبه من كل الوجوه تقريباً ما وقع سنة ١٨٦٥ في عهد المغفور له الخديو اسماعيل. فانه على أثر انتهاء الحرب الاهلية التي وقعت في أميركا نزلت أسعار القطن نزولا فاحشاً أدى الى إصابة كثير من التجار بخسائر فادحة، أضاعت آمال المزارعين والفلاحين فما كانوا يعللون نفوسهم به من ارتفاع أسعار القطن أو استمرارها على حالتها السالفة، ليحصلوا على ثمار كدهم، ويستطيعوا وفاء ما عليهم من الديون التي اقترضوها، ووسعوا بها مساحة أراضيهم المزروعة قطناً وبذلوا في سبيل ذلك ما لهم من نفائس وعقار، وجعلوها في أيدي المرابين رهناً لما اقترضوه من الاموال على أمل أن يؤدوها اليهم بعد بيع القطن في نهاية العام



اسماعيل باشا

فلما نزلت أسعار القطن، ووقعت الكارثة حدث اختلال بين قيمة الديون وقيمة رهوناتها العقارية ونجم عن ذلك عجز كثير من المدينين عن الدفع، وأقيمت عدة قضايا على الفلاحين المساكين، وانهار صرح آمالهم، وارتفعت أصواتهم من كل مكان يشكون ويستغيثون كما نرى نحن هذه الحال في وقتنا الحاضر

فماذا فعلت الحكومة المصرية ازاء تلك الضائقة؟ وماذا دبره الخديو اسماعيل لانقاذ قومه مما وقعوا فيه وهم بين نارين: نار نزول أسعار القطن ونار المرابين الذين لا شفقة عندهم ولا رحمة على الفلاحين المساكين . . .



زهرة من قطن المعرض

كان الخديو اسماعيل وقتئذ مريضاً في فرنسا، ولكن عينه كانت ساهرة على استطلاع أخبار قومه ووطنه، فما بلغه انهيار أسعار القطن، ووقوع الفلاحين في هذه الكارثة التي هددت بيوتهم بالخراب حتى أصدر أمره الى « نظارة المالية المصرية » بمعالجة هذه الازمة، وانتشال الفلاح مما وقع فيه. فقامت نظارة المالية بتحقيق طلبات الدائنين، وتقرير ما يثبت صحته منها وسددت من ديون الفلاحين المصريين ما قيمته خمسة وثلاثون مليون فرنك. وأصدرت مقابل ذلك أذونات تدعى « أذونات القرى » يسدد بمقتضاها ما عليهم لنظارة المالية على ثمانية أقساط ابتداء من سنة ١٨٩٦ أي بعد حلول الازمة بأربع سنوات

وبذلك استطاع المغفور له الخديو اسماعيل أن يعالج أزمة القطن، ويسعف الفلاحين في شدتهم التي أخذت برقابهم من جراء نزول أسعار القطن، واستطاع أن يعيد الى الاسواق المصرية توازنها فاطمأن الزراع، واستعادوا ما لهم من آمال

في دار الكتب الملكية

على محتوياتها ـ نفائس معرضها

لهجت الصحف اليومية على اختلافها أخيراً بذكر دار الكتب المصرية على أثر ما أشيع من ان وزارة المعارف تفكر في تعيين مدير أجنبي بدل مديرها الحالي. وقد عهدنا لبعض مندوبينا ان يوافي القراء بلمحات موجزة عن أنفس محتوياتها وعمل عضوي بعثتها اللذين أوفدتهما الى أوربا لدراسة فن المكتبات وفاء لذلك المعهد الكبير الذي يهم كل مصري مثقف ان يلم بتاريخه الجليل ونفائسه القيمة

في ديسمبر سنة ١٩٢٢ أوفدت دار الكتب المصرية الاستاذ أحمد أفندي رامي شاعر الشباب المعروف الى باريس لدراسة فن المكتبات بالسربون ودراسة اللغة الفارسية بمدرسة اللغات الشرقية فقضى بهما عامين نال في نهايتهما «دبلوم مدرسة اللغات الشرقية» بتفوق ، ونقل الى اللغة العربية نظماً «رباعيات الخيام» ونشرها عقب عودته ، وبعد تسلم عمله بالدار كتب تقريراً ضافياً وقدمه لمدير دار الكتب المصرية ـ وكان يومئذ الاستاذ لطفي السيد بك

وفي سنة ١٩٢٢ أيضاً أوفدت دار الكتب المصرية حضرة الاستاذ حسن افندي عيسى لدراسة فن المكتبات. وعاد في سنة ١٩٢٥ ، وكان أول ما عمله بعد عودته تنظيم حركة استيراد الكتب من الخارج وعمل الفهارس الحديثة وتأسيس «مكتبة التلميذ» التي كانت مثالا حياً على نهوض الدار وتقدمها.

وقد كان نموذج فهرس مكتبة التلميذ مشجعاً لدار الكتب على انشاء فهرس على أحدث النظم المتبعة في أوربا وأمريكا

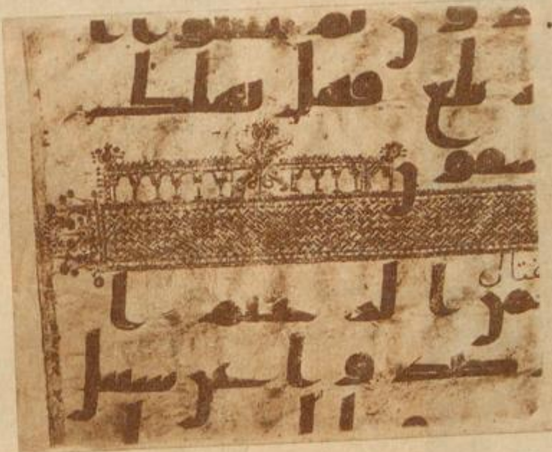
وبفضل ما لحضرة صاحب العزة مديرها الحالي محمد أسعد برادة بك من الفطنة والذكاء وحسن تصريف الامور ، وبمساعدة عضوي البعثة الفاضلين نهضت الدار نهوضاً ملموساً ، وخطت في سبيل التقدم الفني خطوات واسعة حتى نالت اعجاب كثير من علماء أوربا ومستشرقيها وأصبحت تضاهي أكبر المكتبات في أوربا وأمريكا من حيث نظامها وفهارسها ومنشآتها الحديثة

موجز محتويات دار الكتب المصرية

تتناول محتويات دار الكتب المصرية ، القسم العربي ، والقسم الشرقي ، والقسم الاوربي ، ومكتبة التلميذ ، والنقود والأنواط ، والجلود ، والاوراق البردية ، وخرائط المساحة ، وهذه المحتويات جميعها ـ عدا القسم الاوربي ـ بطبيعتها عربية وشرقية

وانشىء القسم الادبي بعد صدور الأمر العالي رقم ٨ لسنة ١٩١٠ فباشرت الدار طبع طائفة صالحة من آداب اللغة العربية واستحضرت صور مخطوطات نفيسة محفوظة في مكتبات الآستانة وباريس ولندن وبرلين واكسفورد . والقسم الشرقي يشمل اللغات التركية والفارسية والجاوية وغيرها، وهو الذي انشيء من المجموعات المأخوذة من المساجد ومن المكتبة الخاصة للمرحوم مصطفى فاضل باشا . ويشمل مخطوطات نفيسة جداً ، منها جزء يحتوي على تصاوير دقيقة وجزء مزدان باطارات ورسوم مزخرفة كلها من صنع أشهر الفنانين الشرقيين . وقد وضعت نخبة من هذه المجموعات الثمينة بصالة العرض مع بعض النسخ الخطية للقرآن الكريم التي يرجع عهدها الى القرون الاولى من الهجرة ، وكذلك أوراق البردي الخاصة بتاريخ مصر منذ الفتح العربي وهذه الاوراق البردية قد أضيفت اليها مجموعة أخرى حصل عليها حديثاً

أما متحف العملة والأنواط فانه يحوي مجموعة من النقود الاسلامية وخصوصاً المصرية وهي نفيسة جداً . وهذه المجموعة كان قد جمعها المرحوم ادوارد روجرز بك الذي خدم الحكومة المصرية سنين عديدة . وفي نوفمبر سنة ١٨٨٤ بعد وفاته اشترت



صفحة من القرآن الكريم ـ من القرن الاول الهجري

الحكومة المصرية بمجوعته هذه وأودعتها دار الآثار العربية ، وقد نقلت منها حوالي سنة ١٨٩٧ الى دار الكتب الخديوية . وفي سنة ١٨٩٧ كلفت الحكومة المصرية جناب المستر ستانلي لين فول وضع فهرست لها وطبعه في لندن على حساب دار الكتب وبالدار الآن نحو خمسة آلاف قطعة من النقود العربية من ذهبية وفضية ونيكل وبرونز وزجاج أقدمها دينار عبد الملك بن مروان ضرب في سنة ٧٧ هجرية

نفائس المعرض في دار الكتب

في قاعة المعرض بدار الكتب المصرية طائفة صالحة ومجموعة جليلة يجدر بالمتتبع للمخطوطات العربية والنقوش الشرقية النظر اليها والاهتداء بها في معرفة ما بلغت الأمة الاسلامية من الحضارة والمدنية في الأعصر المتقدمة

وقد رتبت هذه الآثار في هذه القاعة وروعي في وضعها تقديم الأسبق على السابق والمتقدم زمنه على لاحقه ليعلم مقدار التدرج في الحضارة الذي وصلت اليه هذه الأمة في الازمان السابقة ،

ولعل أنفس ما يشاهده الزائر في هذه القاعة تلك المكتوبات التي كتبت في القرن الاول والثاني سواء أكانت على ورق البردي أم الجلود والعظام أم الخشب والاحجار والفخار مما كان مستعملا للكتابة في تلك الايام . وأقدم شيء بين المعروض من هذا النوع قطعة من البردي تاريخ كتابتها سنة ٨٧ للهجرة

ومنها تلك المؤلفات العربية المكتوبة في القرن الثالث والرابع . وأهمها نسخة من رسالة الامام الشافعي عليها كتابة بخط الربيع المرادي في سنة ٢٦٥ هجرية . والجامع في الحديث لابن وهب مكتوب على ورق بردي غير مؤرخ ولكن يظن انه كتب في أول القرن الثالث ، ثم جزء من كتاب سيبويه تاريخ كتابته سنة ٣٥١ هجرية ، ومجموعة من المؤلفات العربية بخطوط مؤلفيها أهمها كتاب المغرب في حلي المغرب الذي توارث تأليفه آل بيت آخرهم كاتب هذه النسخة بخطه وهو ابن سعيد المتوفى بدمشق سنة ٦٧٣ ، ثم كتاب طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب ابن السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ ثم شرح تائية ابن جماعة لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي صاحب القاموس المتوفى سنة ٨١٧ هـ

ومجموعة من مصاحف القرآن الكريم بعضها مكتوب بأنواع من الخطوط الكوفية يرجع عهد أقدمها الى أواخر القرن الاول للهجرة وبعضها من دولتي المماليك البحرية والبرجية الذين ملكوا مصر أثناء القرن السابع الى أوائل القرن العاشر للهجرة ، ومصاحف هاتين الدولتين يعجب الناظر اليها بهجة خطوطها وابداع نقوشها وجودة
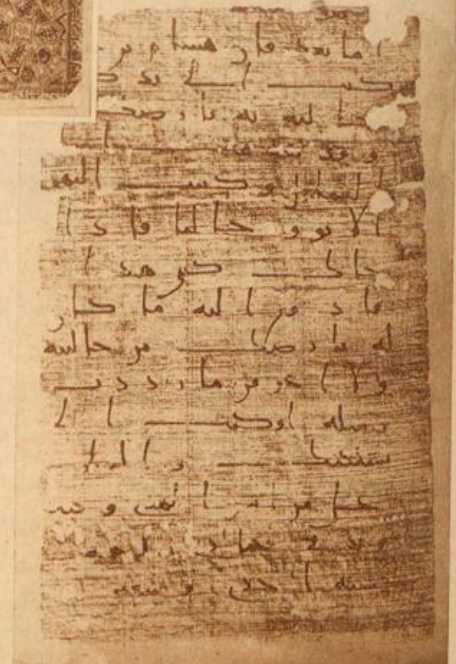
(البقية على صفحة ١١)



صفحة من القرآن الكريم من مصحف السلطان برقوق — من سنة ٧٨٤ الى سنة ٨٠١ هجرية



صفحة من القرآن الكريم من مصحف السلطان شعبان — مخطوط سنة ٧٧٤ هجرية



الى اليمن :
خطاب تاريخه سنة ٩١ هجرية

ماذا في الافق السياسي

تعطيل جريدة الاحرار الدستوريين والدوائر السياسية المحلية - مسألة العمد - الوزارة ومقاطعة الانتخابات - متى تجرى الانتخابات القادمة

عطلت الوزارة في هذا الاسبوع جريدة « الاحرار الدستوريين » تعطيلا نهائيا وقد بسط مجلس الوزراء في قراره الاسباب التي بنى عليها هذا التعطيل

ويقول المتصلون بالوزارة ان الحديث الذي نشرته جريدة « الاحرار الدستوريين » لدولة محمد محمود باشا رئيس الحزب عن استقالات العمد كان السبب المباشر لهذا التعطيل والا كان في وسع الوزارة أن تكتفي بانذار الجريدة لو كانت المسألة مقتصرة على عدم اقتناع الجريدة بالبلاغات الرسمية وتعليقها عليها بما يعزز الاخبار التي تكذبها تلك البلاغات

وقد كان لتعطيل « الاحرار الدستوريين » بعد تعطيل « السياسة » وقع عظيم في الدوائر السياسية المحلية فانه لما عطلت الوزارة جريدة « السياسة » قابل الناس نبأ التعطيل باستغراب لعلمهم ان « السياسة » هي لسان حال حزب الاحرار الدستوريين بل هي الصحيفة اليومية الوحيدة التي للاحرار الدستوريين فتعطيلها يكون بمثابة حرمان حزبهم من منبر يجاهرون منه بآرائهم السياسية في المسائل الجارية ، غير ان هذا الاستغراب لم يدم طويلا لانه لم يكد ينقضي على تعطيل « السياسة » أيام حتى أذيع ان دولة محمد محمود باشا طلب التصريح له باصدار جريدة يومية باسم « الاحرار الدستوريين » لتكون لسان حزبه بدلا من « السياسة » فقيل إن دولته ما كان ليطلب مثل هذا الطلب من الوزارة الحالية الا اذا كان معتمداً على ما يبعثه على الاعتقاد بان الوزارة ستجيبه الى طلبه . فلما وافقت الوزارة على الطلب الذي قدمه بسرعة غير مألوفة قيل ان الآراء متفقة على انه لا مندوحة لحزب الاحرار الدستوريين عن جريدة يعبر فيها عن آرائه وظلت هذه الفكرة سائدة الى أن صدر القرار بتعطيل « الاحرار الدستوريين » ومما استوقف النظر في القرار أن مجلس الوزراء خول وزير الداخلية حق تعطيل كل جريدة تستتر جريدة « الاحرار الدستوريين » وراءها، وفي هذا ما يدل على الخطة التي اعتزمتها الوزارة

وكان الدكتور محمد حسين هيكل بك رئيس تحرير « السياسة » و « الاحرار الدستوريين » قد طلب رخصة بجريدة يومية في الوقت الذي طلب فيه دولة محمد محمود باشا رخصة جريدة « الاحرار الدستوريين » ففهم من ذلك ان الاحرار الدستوريين يريدون ان يحتاطوا للمستقبل فيصدروا جريدة هيكل بك اذا عطلت الوزارة « الاحرار الدستوريين » فلم يخف ذلك على الوزارة فقررت « حفظ » طلب هيكل بك

وأما مسألة العمد التي تناولها دولة محمد محمود باشا في حديثه فان عاصفتها سكنت أياماً ثم عادت فثارت مرة أخرى ، ومع ذلك فان دولة صدقي باشا يصرح في أحاديثه مع الذين يقابلونه بأنه لا يزال يعتقد أن الوفديين والاحرار الدستوريين سيرجعون عن قرارهم الخاص بمقاطعة الانتخابات القادمة ويقررون الاشتراك في هذه الانتخابات عند ما يوقنون بأنها ستجري سواء اشتركوا فيها أو لم يشتركوا ، ويلوح ان بعض الوزراء يشاطرونه هذا الرأي وقد نقله بعضهم الى بعض أقطاب الوفد والاحرار الدستوريين فأكدوا أنهم ماضون في مقاطعة حركة الانتخابات الى النهاية وانهم سيتوسلون بكل وسيلة مشروعة لتحقيق هذا الغرض

وقد كان أحد الوزراء جالساً أخيراً في مجلس خاص فدار الحديث على الحالة السياسية الحاضرة ، فقال أحد الحاضرين ان بعضهم يشيع ان الانتخابات لن تجري هذا العام فلم يكن من الوزير الا ان قال على الفور : « بكره في ابريل يشوفوا » فقال الحاضرون: « أتريد معاليك ان تقول ان الانتخابات ستجري في شهر ابريل » فقال: « طبعاً » غير ان دولة صدقي باشا يأبى حتى الآن ان يصرح بالموعد الذي تنوي الوزارة أن تجري الانتخابات فيه ، ويظهر ان الوزارة تريد ان تحيط بالحالة السياسية العامة من جميع نواحيها قبل ان تبت في هذا الموضوع وخصوصاً ان النائبين المحافظين الانجليزيين اللذين زارا مصر أخيراً صرحا على ما يقال لبعض الذين اجتمعوا بهما بأنهما يعتقدان بأن وزارة العمال الانجليزية لن تعمر بعد شهر مارس القادم وانه لا بد للمحافظين عندئذ من التربع في دست الاحكام

وقد قابلت الصحف الوفدية نبأ تعطيل جريدة « الاحرار الدستوريين » تعطيلا نهائياً بالأسف الشديد ، وان من يلقي نظرة على ما كتبته تعليقاً على هذا القرار وعلى ما كتبته في الموضوع عينه عند تعطيل

« السياسة » يتبين مبلغ التقدم العظيم الذي تقدمته علاقات حسن التفاهم بين الفريقين .

وقد تبادل أقطاب الوفد والاحرار الدستوريين الزيارات بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وكانت الاحاديث التي تبودلت في خلال تلك الزيارات غاية في الود والصفاء

هذا وقد روج بعض خصوم الوفد اشاعة جديدة فحواها ان العلاقات فاترة بين دولة مصطفى النحاس باشا ومعالي علي الشمسي باشا ولكن الواقفين على بواطن الامور يعلمون ان هذه الاشاعة لا تقوم على اساس ما من الصحة وقد كان الشمسي باشا أحد الذين تناولوا طعام الافطار على مائدة النحاس باشا يوم الاثنين

وقد كان أحد كبار أعضاء الوفد المصري جالساً يوماً مع جماعة من أصدقائه فدار الحديث على ما يحتمل أن يكون بين أعضاء الوفد من اختلاف في الرأي فقال : « ان أعضاء الوفد كالمسلمين بمعنى انه قد ينقسمون الى شيع مختلفة ولكن هذا لا يعني انهم ليسوا مسلمين في الايمان والاساس والجوهر » وزاد على ذلك قوله انه لا يعقل أن تكون هنالك هيئة كهيئة الوفد المصري وأن تكون آراء جميع أعضائه متماثلة وإلا لا يبقى معنى لعقد الاجتماعات والجلسات غير انه مهما اختلفت آراء بعض أعضاء الوفد عن آراء البعض الآخر فان الجميع متفقون على الاغراض الاصلية وهذا هو المهم

في دار الكتب الملكية

(بقية المنشور على صفحة ٩)

رسومها وحسن جلودها ، وبالجملة فهذه المجموعة قل أن يوجد في مكتبة من مكتبات العالم مقدار منها كالذي في دار الكتب المصرية ومن غرائبها مصحف كتبه عبد الرحمن ابن الصائغ الخطاط الشهير في آخر الدولة البحرية وأول الدولة البرجية ، قال في آخره انه كتب هذا المصحف بقلم واحد في مدة لا تتجاوز الستين يوماً وفرغ من كتابته سنة ٨٠١ هجرية . ومن مجموعة المصاحف هذه جملة غير قليلة كتبت في بلاد الترك بخطوط مشهوري خطاطيها كالشيخ حمد الله والحافظ عثمان، ومصاحف كتبت في بلاد الهند يستوقف الناظر اليها مصحفان كتبهما محمد روح الله اللاهوري . كتب كل مصحف منهما في ثلاثين ورقة والتزم أن يكون أول كل سطر من أسطر هذين المصحفين كلمة أولها حرف الالف ماعدا السطر الاول ،

ومجموعة من المؤلفات الفارسية بخطوط أشهر خطاطي بلاد الفرس مثل عماد الحسيني وفي كثير من هذه المؤلفات كثير من رسوم ونقوش وصور أبدعها اشهر الرسامين من الفرس مثل بهزاد وماني المشهور في القرن العاشر بآلة الرسم

ومجموعة من المؤلفات التركية مكتوبة بخطوطهم الجميلة التي لا يضارعهم فيها مضارع ، وفي بعض هذه المؤلفات التركية صور ونقوش مختلفة القيمة الفنية

ونماذج من المطبوعات العربية في أفريقيا واسيا واوربا ، يلي ذلك مجموعة من الألواح بجميع أنواع الخطوط التركية ، فيها مجموعتان بخط السلطان أحمد الثالث ، ومجموعة بخط بايزيد ولوح بخط السلطان محمود ، ثم مجموعة من رسوم الازياء والملابس في عهد ساكن الجنان « محمد علي باشا » رأس الاسرة المالكة

ونماذج من جلود الكتب المصنوعة في مصر والاستانة وبلاد الهند وفارس ، ومجموعة من النقود الاسلامية ، وهي من القرن الأول للهجرة الى عصرنا هذا ، وهذه النقود يزيد عددها عن أربعة آلاف محفوظة في خزانة من الحديد محكمة ، وقد عرض منها على أنظار الجمهور طائفة صالحة بينها أول دينار ضرب في الاسلام في عهد عبد الملك بن مروان سنة ٧٧ هـ وهو الذي سبقت الاشارة اليه ، ويرى الناظر الى صندوق النقود نموذجاً من نقود كل دولة من دول الاسلام على حدة ، من الدولة الاموية الى العباسية ، ثم الفاطمية بمصر ، والايوبية . وهكذا الى أن ينتهي بنقود هذا العصر

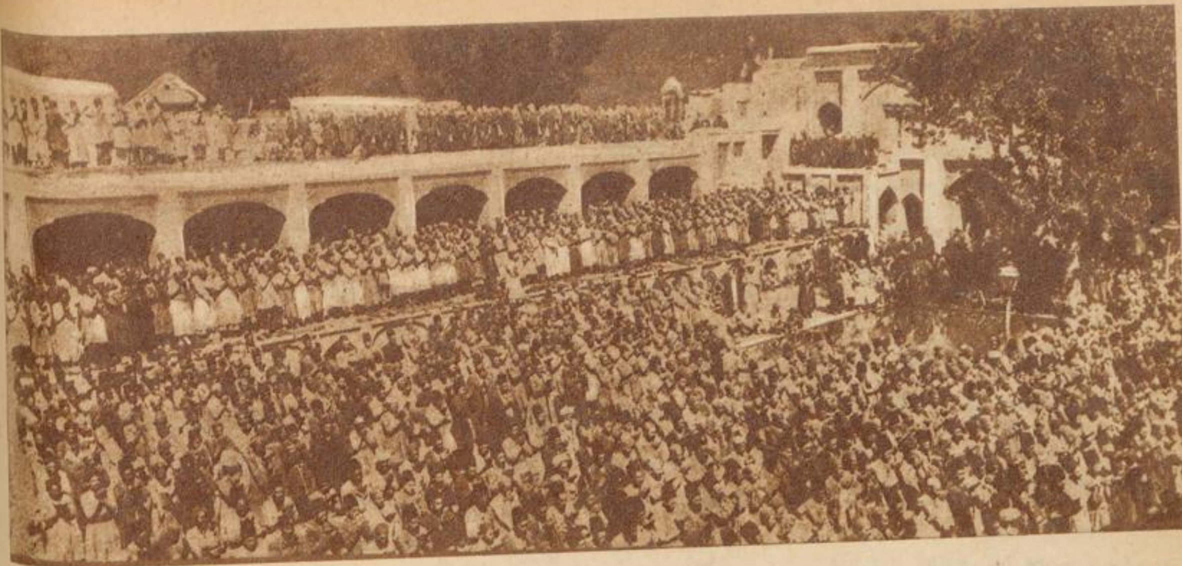
« عبدالله ... »

صورة الغلاف

تركيا تنتخب ملكة للجمال

لعام ١٩٣١

أقامت جريدة « جمهوريت » حفلة راقصة فخمة ضمت رهطاً كبيراً من حسناوات الاتراك لانتخاب أجملهن وتنصيبها على عرش الجمال التركي لعام ١٩٣١ فاختارت لجنة التحكيم المكونة من مشاهير شعراء وأدباء وأطباء ومثالي تركيا الآنسة ناشد صفت هانم التي ترى صورتها على غلاف هذا العدد باجماع الآراء



الصلاة أمام مسجد طهران

شاه ايران يتحدث عن بلاده

نهضة ايران الحديثة لمناسبة افتتاح معرض الفن الفارسي فى لندن

كانت السنوات الخمس أو الست الاخيرة سنوات تقدم باهر ونهضة شاملة في ايران فاينما وليت وجهك فيها رأيت أعمال الاصلاح قائمة على قدم وساق وحيثما سرت شاهدت عزيمة شاهها العظيم وسعيه المتواصل لترقية بلاده حتى تتبوأ مكانة يؤهلها لها تاريخها المجيد

وقد أيقن الشاه رضا خان بهلوي ــ كما أدرك محمد علي والخديو اسماعيل من قبل ــ ان لابد لبلاده أن تترسم آثار البلاد الغربية وأن تقتبس من مدنية الغرب كل ما فيها من اصلاح مادي ومن علوم وفنون . ولكن ايران وهي تجد في سبيل المدنية الغربية لم تنس نفسها ولم تنكر قوميتها . وهذا ماثل في اتخاذ الايرانيين الزي الغربي زيًا لهم ، فانه قضى على الفوارق تي كانت موجودة في الملبس بين سكان الاقاليم الفارسية المختلفة فصار الرجل هناك ينظر الى نفسه على انه فارسي لا على انه شيرازي أو أصفهاني أو كرماني الخ . . .

وتجد مظاهر التقدم والاصلاح بادية في العاصمة « طهران » على الخصوص ، فقد



جلالة رضا خان بهلوي شاه ايران

انشئت فيها المباني العامة الجديدة والطرق الواسعة والحدائق العمومية وكذلك بنادر الاقاليم مهدت فيها الشوارع المضاءة العريضة وفتحت الفنادق وكثرت السيارات التي صارت طرقها بمثابة شبكة تربط البلاد بعضها ببعض ، وقد حلت هذه السيارات محل الجمال والبغال التي صارت قوافلها الآن مقصورة على الصحراء أو المناطق الجبلية الوعرة

ويتقدم التعليم على أساس الطرق الغربية بقدر ما تستطيع وزارة الاشغال العمومية ان تبني المدارس ، وما تقدر الكليات الامريكية والانجليزية في اصفهان وطهران ان تخرج المدرسين لها . وكذلك تتحسن الاحوال الصحية العامة بسرعة فائقة

ولعل أكبر ما أدته حكومة ايران

الحالية هو حفظها للامن العام في ربوع البلاد . فمنذ عشر سنوات كان كل اقليم فريسة للقبائل التي كان رؤساؤها بمثابة حكام بأمرهم لا ينازعهم سلطانهم أحد . ولكن الحكومة الحالية أمكنها ان تقضي على نفوذهم بجيش عدد رجاله ٣٥٠٠٠ وقد زيد الى ٦٠٠٠٠ أخيراً وقد جردت جميع رجال القبائل من السلاح ما عدا عدداً منهم في الجبال وأراحت المسافرين من الضرائب التي ظلت القبائل تجبيها على أرواحهم وبضائعهم منذ ثلثمائة سنة

وقد أصبح الجيش الفارسي لاول مرة في تاريخ ايران الحديث بدون معلمين من الأجانب ، وصار رجاله كاملي السلاح حسني الملبس مرتباتهم كافية وقد برهن على قدرته على القيام بالمهمة التي اضطلع بها وهي حفظ الحكومة المركزية دون احتياج الى معونة القبائل

ولا ننسى عند التحدث بنهضة ايران الحديثة ان نذكر القوة المحركة لها وهي شخصية الشاه رضا خان ، ذلك الرجل العصامي الذي سيذكر بين عظماء التاريخ اذ كان جندياً بسيطاً في فرقة القوزاق ثم صار يشق طريقه الى الامام حتى عين وزيراً للحربية فلما وافت سنة ١٩٢٣ حتى قاد جيشاً وزحف به على طهران وأقام نفسه دكتاتوراً على البلاد . وفي ذلك الحين كانت الحاجة ماسة الى رجل قوي ينقذ إيران من الفوضى التي كانت تعمه فيها فوجدت الأمة ذلك الرجل في شخص رضاخان ولو حصل شيء له — لا قدر الله — فانه يخشى ان تنقلب إيران جمهورية ولكن لا يوجد فيها — بعد رضا خان — رجل بارز يملأ مركز رئيس الجمهورية فيها ، وشر من ذلك ان الخلافات القائمة دائماً بين السلطات المدنية والعسكرية قد تشتد يومئذ حتى تتيح لروسيا الفرصة التي طالما ارتقبتها للتدخل في شؤون إيران والسيطرة عليها . ومن ذلك ترى ان حياة الشاه رضا خان أمر جوهري للسلم في آسيا الوسطى

ويبلغ الشاه الآن الستين من عمره وقد عاش عيشة جد وكفاح وهو اليوم يرهق نفسه بالعمل لدرجة تؤثر في صحته وكل المسائل لا بد ان تعرض عليه شخصياً حتى ان مكتبه عليه أكداس من شكاوى التجار الذين لا يقدرون على شراء الغزل أو الذين يطلبون مساعدات لاقامة صناعات جديدة، ومن احصاءات خاصة عن الزراعة وأحوالها ومحاصيلها ، ومن أرقام الاقتراع في الجندية ، ومن تقارير عن الاغراب اللاجئين الى ايران ، ومن تلغرافات عن أحوال الحدود لمناسبة تخطي روسيا أو تركيا حدود البلاد الفارسية لمطاردة العصاة والثائرين . وكذلك تجد على مكتب الشاه نماذج (عينات) من الحبوب والمصنوعات وتقارير من مختلف الدواوين وأوراقاً خاصة بالحجاج والزلازل والسكك الحديدية والطرق والجمارك الخ الخ

ورضا خان طويل القامة عريض المنكبين يلقي منظره في نفسك الروعة ويبدو عليه الهدوء والرزانة . وهو يتكلم ببطء ويزن اقواله قبل ان ينطق بها فاذا تكلم كان كلامه محدوداً مؤديا بايجازه للمعنى الذي يريده . وهو رجل شديد العاطفة لا يعرف اللين ولا الهوادة فيما يعتزمه، وجلالة الشاه في الوقت نفسه وطني شديد الوطنية فهو يخشى كل ذرة من التدخل أو النفوذ الاجنبي في مملكته ، ولا يريد من الوسائط الغربية الا ان تساعده على تجديد ايران واستعادة مجدها القديم

وتتضح سياسة الشاه واغراضه من حديث له مع مكاتب صحيفة اميركية حظي بمقابلته في الصيف الماضي بقصره في سعد اباد فكان مما قاله جلالته : « على ايران أن تتعلم السير بدون الاجانب . وأؤمل ان لا تمضي خمس أو ست سنوات حتى نصير في حال تسمح لنا بان لا نستخدم غير الموظفين الايرانيين واذ ذاك نستغني عن جميع الاوربيين الذين في مصالح الحكومة

«ونحن بالطبع سنستخدم اختصاصيين أجانب في الصناعة والزراعة والاشغال العمومية بل في كل مصلحة يكون لهم لزوم فيها ، ولكن يجب على ايران ان تتعلم كيف تدير شؤونها بنفسها . ولا تنس انها ورثت حنكة عظيمة لأنها كانت في زمن مضى تحكم امبراطورية شاسعة الارجاء »

وقد سأله ذلك المكاتب عما اذا كان يوجد خطر بلشفي في ايران فأجابه جلالته : « كلا لا يوجد أي خطر من البلشفية عندنا فاولا يسافر كثيرون من الايرانيين الى باكو وايريفان فيقارنون بين الفقر والشقاء اللذين في روسيا وبين الاحوال السائدة في بلادهم وهم احكم من أن يطلبوا

(البقية على صفحة ٤١)



. . . وصار رجاله كاملي السلاح حسني الملبس . . .

مذكرات فضولي

رمضان كريم

الملحوظ في هذا الشهر ان الذين افطروا في رمضان قليلون والحمد لله، وكانوا في مثل هذه الايام من الاعوام الماضية كثيرين فأنت ترى ان الازمة المالية قد قربتنا الى الله ولعله جل وعلا رمانا بهذه الازمة لنعرفه بعد ان كدنا ننساه، وصح فينا المثل القائل: «زى المراكيه ما يعرفوش ربنا إلا وقت الغرق» ويعز علي أن أرى القوم في هذه الضائقة المالية وأقول لهم هنيئاً، ولو لم أكن مشتركا في الشكوى من سوء الحال الاقتصادية لظن الناس اني شامت بهم، ولكن الانسان لايشمت بنفسه الا اذا كان مجنونا، ومهما بلغت تخاريف الصيام فانها لن تصل الى حد الجنون، ورمضان على كل حال كريم، والمائدة مثقلة بما لذ وطاب من فول مدمس بالسمن وفول مدمس بالزيت من غير ليمون وفول مدمس بالزيت والليمون، ولا ينكر النعمة الا الاشرار ونحن ولله الفضل من خيار الناس وقثائهم وعجورهم وفقوسهم

□□□

سمك محمر

وافقت مصلحة خفر السواحل ومصايد الاسماك على تجديد عقد المستر ومبني الخبير الفني لمصايد الاسماك مدة سنة، واظن اني قد قلت وأعدت وكررت ان مصر أحوج الى صيادي سمك منها الى فلاسفة، فماذا يمنع ان يتخصص بعض طلبة الارساليات التي ترسل الى أوربا في (علم صيد السمك) أو (فن صيد السمك) ما دمنا نعلم ان هذا المستر يأخذ من خزانة الحكومة تسعمائة وستين جنيهاً في السنة. بلادنا بلاد سمك من أحسن الاسماك ونهرها أكثر الانهار سمكا. أيجوز أن تكون بلاد النيل التي على شاطىء البحر الاحمر والبحر الابيض خالية من خبير بالصيد وعندنا البحيرات الحلوة والبحيرات المرة وليس في العالم أمة تتقن طهي السمك مثلنا فنحن نأكله محمراً ومسلوقاً ومطبوخاً وكفتة ومع الرز وما أحلى هذا الحديث في هذه الساعة قبل المغرب بقليل فانه حديث يجري به الريق وننسى الخبير الفني والدنيا وما فيها وباريس وملاهيها. فبالله انقصوا عدد ارسالية الفلاسفة واحداً وارسلوا بدله طالبا يتعلم صيد السمك

□□□

ذكرى سعد

عاد من اوربا الاستاذ محمود مختار المثال ليقيم هنا أسابيع ويسافر الى فرنسا، ونحن بهذه المناسبة نسأل الاستاذ عن صحته وعن صحة تمثال المغفور له سعد باشا زغلول ومتى يجيء التمثال الى مصر فقد اشتقنا اليه وكنا نحب ان يقضي معنا شهر رمضان ولعل الاستاذ مختار يعلم هذا، وهو سيد من يفهم، وما أكبر خوفي من أن يذهب رمضان ويعود رمضان والتمثال في فرنسا، ولا يخفى أن وجوده في فرنسا مدة الصيف مما يحتمل، ولكن الشتاء يؤثر في صحته يا استاذ

□□□

ارحموهم

تقرر نهائياً إلغاء المدارس الاولية التي كانت تديرها وزارة الاوقاف، وفي هذه المدارس أكثر من مائة من النظار والمدرسين والمستخدمين، فالى أين يذهبون، وكيف اختارت وزارة الاوقاف لالغاء تلك المدارس هذا الوقت الذي ضجت فيه الامم من

حقائق ... ولو صعب تصديقها

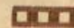
يلعب البليارد بأنفه

من الناس من يحوز مهارة فائقة حتى ليستعمل عضوا من اعضائه في غير ما خلق له كأن يحمل الاثقال على احدى اسنانه مثلا ويفعل غير ذلك من الاشياء غير المعتادة التي تثير الدهشة . ومن أولئك الناس رجل اسمه هنري لويس وقد برع في لعب البليارد — لا بالقصبة وبيديه الاثنين كما يفعل جميع لاعبي البليارد — ولكن بأنفه يحرك به الكرات هنا وهناك ويضربها به ضربات قوية تصيب الهدف . وفي احدى المسابقات التي اشترك فيها (بانفه) وصل الى ٤٦ نقطة في مرة واحدة « في استيكة واحدة »



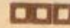
الضائقة المالية والاقتصادية وحار الاغنياء في الحصول على الضروريات وهؤلاء فقراء ، لهم أزواج واولاد ، والعيد مقبل عليهم بعد هذا الشهر الذي يحرم فيه كسر الخواطر وقطع العيش ولو بذنب يرتكب وهم لم يرتكبوا ذنوبا غير الذنب المعروف وهو كونهم ضعفاء

قيل انهم اقوياء اصحاء فعليهم ان يفتشوا عن عمل ، وهذا كلام لا نشك في انه مرسل على عواهنه ، فان العمال العاطلين في انجلترا سيدة البر والبحر وربة المستعمرات كلهم اقوياء ولكنهم لا يجدون اعمالا ، وليس من الحق ان تغلق المدارس ثم يقال للموظفين انتم اقوياء فابحثوا عن الرزق والدنيا كلها تبكي من الازمة والعطلة ، والتلاميذ الذين تشتتوا امرهم لله



العساكر أهم

رأت وزارة الداخلية ان تعين حملة شهادة ليسانس الحقوق ضباطا للبوليس بعد ان تمرنهم على الاعمال العسكرية الضرورية وهذه الفكرة حسنة من حسنات وزارة الداخلية ، غير ان هذا ليس كل ما تحتاج البلاد من اصلاح رجال الادارة ، فان عساكر البوليس هم الذين يجب ان يكونوا من حملة الشهادة الابتدائية على الاقل ، وقد دلت التجارب على ان اتخاذ رجال البوليس من الاميين وعساكر الجيش نكبة على الجمهور والتفصيل بالبوستة



حيروني

ويح نفسي من زمان لم يكن في الارض يوما
ما لمن فيه عقول مثل هذا الجيل جيل
كل ممدوح قبيح كل مذموم جميل
لا تسلني كيف هذا لست ادري ما اقول

« فضولى »

أبو الجراحة فى العالم كان صبى حلاق!

الذكرى الاربعمائة لامبرواز باريه أبي الجراحة فى العالم

بينما حفلات التكريم كانت تقام تباعاً في القاهرة للدكتور علي باشا ابراهيم أبي الجراحة في مصر، وبينما الاستاذ زاور بروخ الجراح الالماني الاشهر كان يعرض عملياته بل معجزاته في القاهرة، احتفلت الاكاديمية الطبية في باريس بالذكرى الاربعمائة لامبرواز باريه Ambroise Paré الذي يعد أبا الجراحة في العالم. وننشر فيما يلي نبذة عن حياة هذا الرجل

ولد امبرواز باريه سنة ١٥٠٩ أو سنة ١٥١٠ في قرية بورج - هرسان بجوار بلدة لافال بفرنسا، وكان الطفل الرابع لصانع حقائب فقير وقد اشتغل في صغره صبي حلاق فكانت الموسى في يده مقدمة للمشرط وكانت براعته في استعمال الاولى سبباً لمهارته في استخدام الثاني، وقد كانت الجراحة في ذلك الوقت مرتبطة بالحلاقة ارتباطاً وثيقاً، فبينما المدن الكبرى كان لها جراحوها وأطباؤها، كان الحلاقون في قرى الريف يباشرون أعمالا هي أخص أعمال الجراحين والاطباء.

ومن حسن حظ امبرواز ان طبيباً قديماً من بلدة لافال دخل يوماً دكان «معلمه» في تلك القرية لحلق له امبرواز وأعجب الطبيب بمهارته في إمساك الموسى وتوسم فيه المستقبل الباهر في الجراحة فسرعان ما أخذه معه الى بلدة لافال وجعل يلقنه دروساً أولية في الطب وفي اللغة اللاتينية التي كانت لغة كل علم في ذلك العصر، وقد سره اقبال تلميذه على تلك الدروس والشغف الفائق الذي أبداه في تعلم مهنة الطب

وفي سنة ١٥٢٨ أرسله ذلك الطبيب الى باريس ليتم دراسته فيها وكان عمره إذ ذاك بين التاسعة عشرة والعشرين وقد تلق مهنة الجراحة على عدد من مشاهير الجراحين في العاصمة الفرنسية وبعد سنة من ذلك دخل مستشفى L'Hotel-Dieu بباريس ومكث فيه عدة سنوات يعمل تحت رياسة جاك ديبوا الملقب سيليفيوس والذي كان أشهر جراحي عصره

وفي ذلك الحين نشبت الحرب للمرة الثالثة بين فرنسوا الاول وشارل الخامس فاحتاج الجيش الفرنسي الى عدد كبير من الجراحين لم يكن متوافراً وكان امبرواز في ذاك الوقت قد حصل على دبلوم الطب فألفى الاشتغال بالجيش أحسن فرصة للتمرين على الجراحة ولذا ترك المستشفى ودخل الجيش الذي كان يقاتل عند بيمونت

وكانت الخدمة الطبية في الجيوش إذ ذاك في بداءة أمرها، خالية من النظام وليس فيها ما يكفل للجنود الجرحى الراحة والشفاء. وهنا وجد امبرواز باريه مجال الاصلاح فسيحاً أمامه، فأدخل من الاصلاح ما لا يزال باقياً حتى اليوم يشهد بفضله على الطب والانسانية

وكان الجراحون إذ ذاك يعتقدون ان المقذوفات التي تقذفها البنادق والمدافع اذا دخلت الجسم حرقت اللحم وسممت الجروح فعارضهم امبرواز في كلا الامرين وبرهن على فساد الزعم الأول بأن أطلق بندقية على زكيبة مملوءة بتراب الفحم النباتي فلم يشتعل واتضح من ذلك ان المقذوفات لا تحرق اللحم. وأما الامر الثاني فقد كان عند الجراحين القدماء سبباً لقسوة بالغة فانهم كانوا يطلون الجروح بزيت مغلي فكان الدواء شراً من الداء ولكن أمبرواز باريه خالفهم في ذلك أيضاً وشرع يستعمل الزيت الطازج دون غليه واذا بجروح الجنود تشفى بسرعة دون ان يتحملوا عذاب الزيت الحار

كذلك كان الجراحون لا يعرفون طريقة لوقف نزيف الدم في العمليات الجراحية سوى الكي بالنار حتى جاء باريه فخطرت له فكرة ربط الشرايين

وأحدث باريه فوق ذلك بدعا جديدة نافعة في الجراحة مثل معالجة الكسر وملخ المفاصل كما ابتكر طرقاً جديدة في اجراء العمليات ترمي كلها الى تخفيف الألم عن المريض والاسراع بشفاء جرحه

وقد مكث ثماني عشرة سنة وهو يباشر مهنته في الجيش فأخذ الجراحون عنه طرقه الحديثة التي آمنوا بها بعد ما رأوا من نتائجها الباهرة

وبعدئذ عاد الى بيمونت عقب وفاة رئيسه السابق دي مونتجان واتصل بالدوق هنري دي روهان ثم عالج أحد عظماء فرنسا وهو المارشال دي كوسيه - بريساك



امبرواز باريه

وكان قد أصابته رصاصة في كتفه اليمنى . ثم انتقل الى بريتاني وتركها في سنة ١٥٤٤ الى لاندرسي واشترك في حصار جيز وفي سنة ١٥٤٦ ذهب الى بولوني – سير – مير وعالج الجرحى العديدين من الضباط والجنود الذين أصيبوا في محاصرة تلك البلدة

ولم تمنعه هذه التنقلات المتوالية من أن يضع قواعد الجراحة الحديثة ليستفيد منها معاصروه وخلفاؤه فنشر رسالة قيمة عنوانها : « طريقة معالجة الجروح الناشئة من الاصابة بالبنادق وغيرها من الأسلحة النارية » وفي هذه الرسالة شرح طريقته المبتكرة شرحاً وافياً فكانت سبباً في تعميم اتباعها وداعية الى تخفيف آلام كثيرة

وفي أثناء اشتغاله بمعسكر بولوني أجرى عملية جراحية خطيرة للدوق دي جيز وقد قال عنه في رسالته : « ان هذا السيد تلقى ضربة حربة أصابته تحت عينه اليمنى ثم انحدرت الى الأنف وخرجت من الناحية الاخرى بين القفا والأذن وكانت الضربة قوية لدرجة ان حديد الحربة مع جزء من خشبها كسر وبقي في الجرح » . فلم يتردد امبرواز في إجراء عملية جراحية وقد قال عنها بعدئذ : « ولم تتم هذه العملية دون كسر في العظم وتقطيع في العروق والشرايين . . ومع ذلك فان السيد الآنف الذكر قد شفي بفضل الله »

وفي سنة ١٥٥٣ كان لا يزال مرافقاً للدوق دي روهان في حرب لوكسمبورج وقد مكث محاصراً في ميتز التي ضيق شارل الخامس عليها الخناق . وكان قبل ذلك قد حضر مذبحة تيروان وأتى فيها بمعجزات باهرة في الجراحة

ثم عاد أخيراً الى باريس في سنة ١٥٥٤ وقد سبقته اليها شهرته وانباء عملياته الجراحية العجيبة ولذا عين استاذاً بكلية سانت كوزم الجراحيـة دون أن يطلب منه أداء الامتحان المعتاد للدخول في استاذية تلك الكلية

وما لبث ان عاد الى الجيش وقد أنقذ عدداً كبيراً من الجرحى في معركة سانت كنتان سنة ١٥٥٨

ثم دعاه هنري الثاني الى باريس وعينه ضمن جراحيه الخصوصيين الاربعة عشر ، ومكث في هـذه الوظيفة أيضاً في عهد فرنسوا الثاني حتى اذا تولى الملك شارل التاسع عينه جراحاً أول له

وكان أمبرواز باريه بروتستانتي المذهب ولـكنه انقذ بارادة الملك من مذبحة سانت بارتلمي – تلك التي ذبح فيها البروتستانت في فرنسا كما تذبح النعاج ، وفي ذلك قال برانتوم : « كان الملك يصيح قائلا : اقتلوا ! اقتلوا ! ولم يكن يريد أن ينجو أحد ما عدا المعلم امبرواز باريه جراحه الأول فأرسله في ذلك المساء الى غرفة ملابسه آمراً إياه بعدم التحرك منها وكان الملك يقول : « إنه ليس من المعقول ان يذبح رجل يمكنه أن يخدم العالم كله »

وقد مات أمبرواز باريه يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٥٩٠ في بيته بشارع الارونديل بباريس وكان عمره ثمانين سنة بعد أن خـدم أربعة ملوك وخفف آلام مئات أو آلاف من الجرحى ، وخطا بالجراحة خطوة واسعة الى الامام . وكان مشهوراً بتواضعه حتى انه كان اذا هنأه أحد على شفائه جريحاً يقول : « لقد ضمدت جرحه وشفاه الله »

ومن فضائله أنه كان صادق الوطنية ويؤثر عنه ان الامير أوجين أمير سافوى شاهده وهو يجري عملياته الجراحية في هسدين فعرض عليه ان يلحقه بخدمته بمرتب باهظ ولـكنه رفض ذلك رفضاً باتاً وقال :

« لن أخدم قط أعداء وطني »

القراء والاعلانات

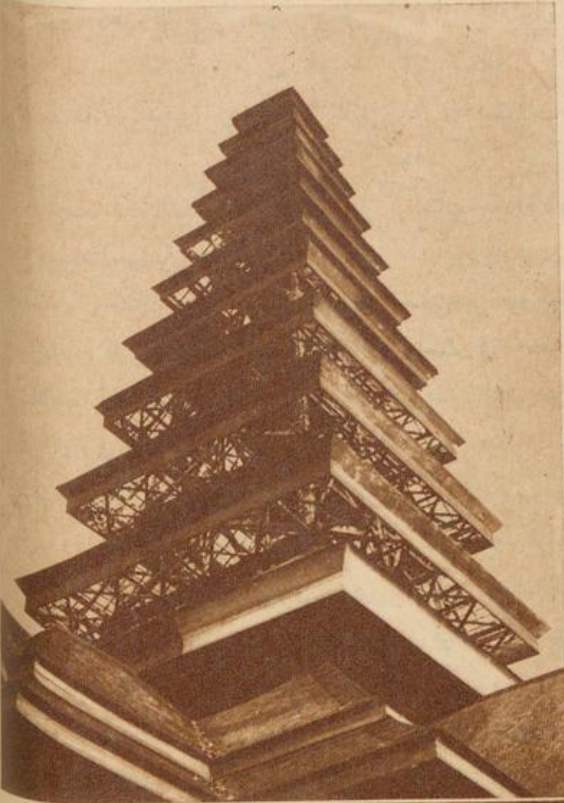
بلغتنا من بعض القراء شكوى من تكاثر الاعلانات في بعض مجلاتنا ولذا احببنا ان نوضح خطتنا من هذا القبيل دفعاً لكل التباس :

لقد اصبحت الاعلانات في عصرنا الحاضر من اهم الموارد التي تعتمد عليها الصحافة ولسنا نغالي في قولنا ان الصحف الراقية في الغرب لم تبلغ ما بلغته من الاتقان الا بفضل اعتمادها على ما ينشر فيها من الاعلانات ، ونحن في مصر لا مناص لنا من السير في هـذا الطريق . على اننا وان عنينا بالاعلانات فان عنايتنا بتحرير كل واحدة من مجـلاتنا مقدمة على كل اعتبار آخر . ولقد قررنا ألا نزيد الصفحات التي تشغلها الاعلانات عن قدر معين لا تتعداه . وهذا دليل على اننا مصممون على ألا تطغى الاعلانات على المادة في حال من الاحوال

فليثق القراء اننا انما نقبل نشر الاعلانات لكي تسهل علينا مهمة ارضائهم بمداومة التحسين من جميع الوجوه

معرض المستعمرات الفرنسية

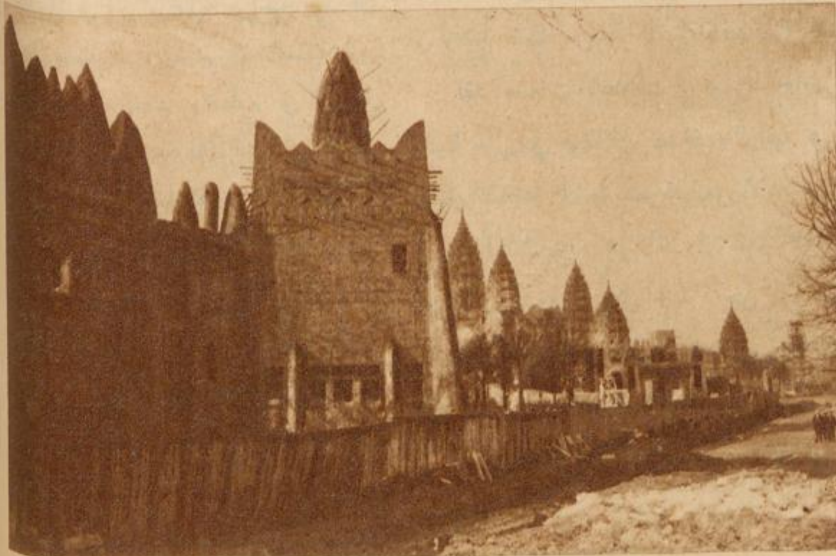
يسعى الفرنسيون لنشر المعلومات عن مستعمراتهم بين طبقات الشعب حتى تزيد الصلات بين فرنسا وتلك المستعمرات وقد رأوا أن من أنجع الوسائل التي تؤدي الى هذه الغاية أن يقيموا معرضاً للمستعمرات على مثال معرض ومبلى البريطاني وهم يعملون الآن بهمة لانشائه في غابة فنسين . وسيفتتح في شهر مايو القادم وسيكون فيه لكل مستعمرة فرنسية قسم خاص بها حتى اذا دخله زائر ظن نفسه في تلك المستعمرة لان المباني والمظاهر ستكون صورة طبق الاصل لما في تلك المستعمرات . والى جانب ذلك ستوجد أيضا أقسام خاصة بمستعمرات دول أخرى



برج على طراز الابراج المدرجة التي ترى في الهند الهولندية وهو في القسم الخاص بها في معرض فنسين



نموذج طبق الاصل من معبد انجكور الشهير في الهند الصينية



قسم أفريقيا الغربية الفرنسية وقد شيدت مبانيه على الطراز الذي يشاهد هناك

في هلال فبراير الجديد

— الجيش المصري يتقدم الى الامام : حديث مع معالي وزير الحربية والبحرية

— ذكريات اسماعيل صدقي باشا : تصريح ٢٨ فبراير والظروف التي وضع فيها

— الرواية والتمثيل : حديث مع شاعر القطرين خليل بك مطران

— أوراق الورد : بقلم الاستاذ مصطفى صادق الرافعي

— أديسون يتنبأ ، ويتحدث عن اختراعات المستقبل - الصحة وأسرار الحياة

— أمنيتي في الحياة : نتيجة المسابقة

— المتاجرة بالذكاء : أحدث طرق جمع المال - كيف يستغل الامير كبوته عقول المخترعين

— المال عماد الفضيلة : بقلم الاستاذ أمين بغطر

— دار الازمة ودوائرها : أي عالم من أكبر علماء الاقتصاد

— برج ايفل : أعجوبة من أعاجيب العصر الحديث

— أخ يرثي أخاه - قصيدة الدكتور نقولا فياض في حفلة تأبين فقيد الادب المرحوم الياس فياض

— متى ظهر الجنس الابيض ؟ - أوربا منذ عشرين ألف سنة

— عصور اليونان المظلمة - عمن اقتبس الشعب اليوناني حضارته

— الثقافة السينمائية وأثرها في العقول

— كنت أحبها : قصة مصرية بقلم الاستاذ ادوار عبده سعد

— قوى الموت : قصة لجي دي موباسان ملخصة بقلم الاستاذ ابراهيم المصري

أبواب الهلال : كلمات منسية - معرض الشهر - شخصيات الشهر - الهلال من ٣٨ سنة - حوادث الشهر مصورة بالكاريكاتور - امتحن معارفك - سير العلوم والفنون - نزهة الدار - في عالم الادب - بين الهلال وقرائه - من هنا وهناك

١٦٠ صفحة منها ٤٨ صفحة مصورة بالروتوغرافور

يصدر قريباً

مصـــير الشاب المصرى

ونظم التعليم الحاضرة

اصدر الاستاذ امير بقطر ناظر القسم الثانوي بالجامعة الاميركية مؤلفا نفيسا بعنوان « كيف نتعلم لنعيش » فجاء بحثا وافيا ممتعا عن التعليم والتربية في جميع اطوارها . ونحن ننقل فيما يلي فصلا شائقاً من فصول هذا الكتاب القيم

قد يخيل الى القارىء لأول وهلة أن الموضوع تشوبه المبالغة ، فيقول وما علاقة النظام المدرسي بمصير الشاب ، وما الرابطة بين نوع التعليم ، ومستقبل بنينا وبناتنا ؟ اليس مستقبل الشاب المصري مقروناً بمنابع الثروة في البلاد ، وبعدد الوظائف في المصالح الأميرية والأهلية ، وبعدد الافدنة المزرعة والقابلة للزراعة ، وبقابلية البلد للحرف والمهن والصناعات وبرءوس الاموال التي يمكن استغلالها في ادارة المتاجر والبنوك والشركات ، وتوافر المرافق الاقتصادية في جميع نواحيها ووجوهها وابوابها ؟؟

وقد يقول اولئك الذين يكلون الامور جميعها ، مادية وأدبية ، حسية ومعنوية ، الى قوة غير منظورة ، ألا يقف مستقبل الشاب على ما قسمت له الاقدار يوم ولادته وعلى ما كتب له الزمان في جبينه ؟

في هذا كله ، (ما عدا الاخير) الكثير من الحقيقة . فان مستقبل الشاب المصري مرتبط بشيئين رئيسين : اولهما الوراثة البيولوجية والثاني الوراثة الاجتماعية . ومعنى الوراثة البيولوجية ، هو ما يرثه الشاب من والديه وأجداده وأجداد أجداده من الذكاء والغرائز والميول والنزعات الوجدانية . والذكاء كتلة ثابتة في الطفل ، يولد بها ، وتنمو فيه ، ويتشرب بها جسمه ودمه ولا حول لنا ولا قوة على تغييرها . فاذا ولد الطفل متوقد الذكاء . مشتعل القريحة . حاد الذهن . موفور الكفاية أو وسطاً في هذه كلها . حمد الله على ما ورثه له اسلافه من العنصر الكريم والفرع الطيب . واذا ولد خامل الذاكرة ، ضعيف الذكاء (أو دميم الطلعة ، ناحل الجسم ، معدوم القوة البدنية) ردد لسان حاله : هـذا جناه أبي علي ، فاذا لم يكن له ولد قال ايضاً : وما جنيت على احد

هذا فيما يختص بالوراثة البيولوجية ، أما الوراثة الاجتماعية فهي ما يؤثر في الطفل من مدرسة وحكومة وقانون وتشريع وأدب ودين ، ومسرح وملهى وسينما واغاني وتماثيل وصور — وبعبارة أخرى هي البيئة أو الوسط ، وهذه لحسن الحظ في مقدورنا أن نغيرها أو نعدلها ونصلحها ، وبهذا نكيف هذا النوع من الوراثة في الطفل أو الشاب بما يعينه على شق الطريق نحو مصيره أو مستقبله

وزيادة للايضاح اقول ان مصير الشاب مرتبط أولا بداخله ، بطبيعته بالمواد الخام التي يتركب منها جسمه وعقله ونفسه ، ومرتبط ثانياً بخارجه بالبيئة أو الوسط . أما الاولى فهي كتلة عرفت بعجز العقل عن تغييرها ، فلا يمكن الدنو منها لانها كتلة معلومة ، وأما الثانية ففي يدنا اصلاحها وبذا يصلح مصير الشاب . ولا ينكر أحد أن المدرسة أكبر العوامل التي تستطيع أن تشيد البيئة أو تدك معالمها وتحدث فيها ثورة وانقلاباً

وقد قال الفيلسوف اراسموس Erasmus مرة : « سلم الي ادارة التعليم وأنا اتعهد اليك قلب العالم »

وقال العلامة جون ديوي John Dewe في مؤلفه المبادىء الاخلاقية في التربية : « اذا استثنينا الدولة فان المدرسة أكبر هيئة في مقدورها تغيير النظام الاجتماعي اليوم »

وقال بسمارك السياسي الالماني الكبير : « ان الرجل الذي يدير المدرسة ، يقبض على مستقبل الامة بأسرها ، ويدير دفة البلاد — كذلك وظيفة وزير المعارف »

ومما يبرهن على أن كل سياسة لابد أن تكيفها المدرسة وتؤثر فيها نظم التعليم ، ان ملوك أوروبا وحكامها الذين كانوا يستأثرون بالسلطة فيها ، قبل انتشار الاحكام السياسية الدستورية ، كانوا يدركون أهمية هـذا التأثير ، فكانوا يستخدمون التعليم وسيلة لتنفيذ برامجهم السياسية أو الحربية ، وكانوا يسخرون المدرسة في سبيل أغراضهم الشخصية ومآربهم الذاتيـة ومطامعهم الأشعبية ، مع كراهتهم للتعليم ومقتهم للمدارس ، فقد جاء في مؤلف L'Enseignement Supérieur en France لواضعه Liard ان حكومة نابليون لم تترك شاردة أو واردة ، كبيرة أو صغيرة، الا ورسمت خطتها للمعلم . حتى ان استاذ القانون مثلا ، كان يسير على منهاج موضوع يرشده الى تدريس مادة كذا في ساعة كذا من يوم كذا ، بغير أن يحيد قيد شعرة



جمال الشتاء

للشتاء جمال لا يقل عن جمال الصيف أو الربيع وأظهر ما يكون جمال الشتاء في المناطق الجميلة والغابات حيث يسقط الجليد فيكسو الارض بساطاً أبيض من لجين ويهرع الناس فينزلقون على الجليد في سرور ومرح . وتوجد في أوروبا مناطق عديدة اشتهرت بصلاحها للالعاب الرياضية الشتائية كما اشتهرت بسحر منظرها في الشتاء ومن أشهر . تلك المناطق عند الانجليز جهة «ونجن» التي تزدحم بالقاصدين . وتمثل هذه الصورة جزءاً من تلك البقعة السحرية

فى حدائق الحيوانات ببرلين

حيث تنال الحيوانات أكبر قدر من الحرية

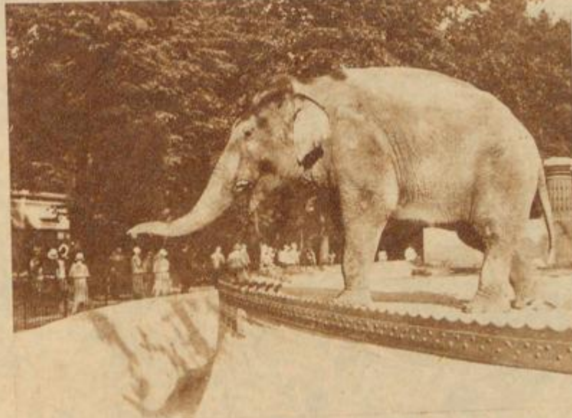
ان المستوى العالمي الذي وصلت اليه حديقة الحيوانات ببرلين يرجع الفضل فيه الى الجهيمرات (المستشار السري – رتبة المانية) هيك Heck الذي يدير تلك الحديقة الشاسعة منذ اثنتين وأربعين سنة . ويعاونه في ادارة الحديقة الاخوة «هاجنبك» الذين ظلوا سنوات عديدة على رأس محل باسمهم كان يشتغل بتوريد وتصدير حيوانات المناطق الحارة، وهؤلاء الاخوة هم بمثابة السحرة اذ أنهم يستطيعون أن يأتوا اليك بأي حيوان حي تطلبه ويكون موجوداً على ظهر الارض وهم فوق ذلك مروضون بارعون . يجعلون أي حيوان يؤدي من الالعاب ما تريد

وقد ابتكر هاجنبك نظرية وعمل بها وهي تقضي باعطاء الحيوانات المتوحشة عند حجزها اكبر قدر مستطاع من الحرية اذا اريد أن تعيش ناعمة . ولذا لا توجد أقفاص البتة في حديقته المشهورة بستلنجن بجوار هامبورج ، فهناك سور طويل تجري من خلفه الفيلة والنمور والاسود والذئاب والغزلان ، وكأنها حرة لا أسيرة . وقد أمكن الوصول الى ذلك باستعاضة الخنادق والحواجز غير المرئية ، بدلا من الاقفاص الحديدية التي تزعج الوحوش وتحرمها كل صورة من الحرية

وهـذه القاعدة التي تقضي باعطاء الحيوانات متسعاً كبيراً وازالة مظاهر السجن من أمامها تتبع أيضاً في حديقة الحيوانات ببرلين ، ولئن كانت الأمكنة محدودة بطبيعتها في عاصمة مثل العاصمة الالمانية ، الا أن ما عمل في تلك الحديقة يميزها على جميع حدائق الحيوانات التي في اوربا . ماعدا حديقة ادنبره حيث طبقت تلك القاعدة بالنسبة لجميع أنواع الحيوانات الا الطيور وهذا بفضل وقوع الحديقة في خارج حدود المدينة

ومتى دخل الزائر حديقة برلين حياه فيل يزن ١٥ طناً ويسمى (هاري) ويعتبر اكبر فيل من نوعه في اوربا ، وأصله من برما . وهو يروح ويغدو حراً في رحبته حتى لقد يظن الزائر انه لا فاصل يفصله عنه حتى اذا اقترب منه وجد حاجزاً من خندق محفور وصفاً من الاسلاك

ومن الحيوانات الضخمة أيضاً التي تلفت النظر في حديقة برلين فيل بحري وصل حديثاً وقد أطلق عليه اسم رولاندو يزن ٣٦ طناً ، وغذاؤه اليومي يبلغ ١٥٠ رطلا من السمك وقد وضع في حوض كبير يسبح فيه بحرية ويقضي أكثر وقته تحت سطح الماء فلا يظهر منه غير خرطومه وشواربه . فاذا شئت أن تراه بأكمله فائت بثلاثة أرطال من السمك ودع الحارس



«هاري» فيل حديقة حيوان برلين الضخم في حظيرته . وترى في مقدمة الصورة الخندق الذي يقوم مقام الحاجز الحديدي



مكان تربية التماسيح الاميركية في حديقة الحيوانات ببرلين

يغويه بها ولكنه لا يلبث سوى نصف دقيقة يلتهمها فيها ثم يغوص في الماء ثانية

وتطبق فكرة منع الاقفاص الحديدية تدريجاً على الحيوانات الكبيرة الاخرى، وقد كان من السهل اتباعها مع هاري والفيلة غيره لذكائها الطبيعي، أما الاسود والنمور والحراتيت الخ فلابد من اتخاذ الحيطة معها حتى لا تقع في الخنادق أو تؤذي نفسها بالاسلاك. وفي الوقت الحاضر تحجز الزرافات والجاموس والغزلان وأشباهها من الحيوانات في حظائر كبيرة بها مساكن مسقفة ولها أن تمكث في داخلها أو تخرج منها كما تشاء

ولنذكر بعد ذلك القرود وفي مقدمتها غوريلا أعزب يعيش وحده ثم هناك زوج من الشمبانزي الاسود وآخر من الاورانج الاحمر، وهذان الزوجان – أو قل: هاتان العائلتان . . . – تعيشان في مسكنين مفروشين فتجد عندهما الموائد والكراسي والاسرة والبطانيات، وتلك القرود تعرف كيف تستعمل هذا الاثاث! ولكن عائلة الشمبانزي تختلف اختلافاً بيناً عن عائلة الاورانج. فبينما الاولى تتحرك دائماً وتبحث متطلعة وتسعى الى الأذى، تلقى العائلة الثانية ساكنة لا تؤدي حركة الا بتفكير وتؤدة . . وهي مؤلفة من زوج وزوجة وطفلهما وتعد عائلته مثلى في الاتحاد.. وقد ولد الطفل في يونيو الماضي ولا يزال يربى في « عز » والديه... وهو قرة عينيهما، يحبوانه العطف والحنان ولا تغادره عنايتهما طرفة عين

وثمة دار للقرود الصغيرة هي مقصد الاطفال ففيها تلعب تلك القرود على الاراجيح والاجراس وأجهزة الجباز المختلفة التي تكثر بتلك الدار. وفيها أيضاً دب صغير من شبه جزيرة ملايا وقد اشتهر باسم (جوكي) وهو صديق حميم لتلك القرود

ولا يتسع المجال هنا لذكر الالف والخمسمائة من أنواع الطيور والحيوانات ذات الثدي التي اجتمعت في حديقة برلين، وبعضها من فصيلة نادرة مثل السنجاب الطائر الذي جلب من جاوة

ثم هناك قسم الاحياء المائية بفرعيه الخاصين بالاسماك والزواحف وهو قسم كامل يستفيد منه الزائر فائدة علمية جليلة.

وأهم ما فيه « مزرعة » التماسيح الاميركية Alligators وفيها أكثر من ألف منها، والعجيب انها على توحشها قد أصبحت أليفة مع الحراس حتى انهم يفتحون أفواهها ويجلسون على ظهورها

والخلاصة ان الحيوانات في حديقة برلين تلقى رعاية بالغة فهي ليست مجرد مخلوقات يتفرج عليها الناس، ولكن تراعى طبائعها وأذواقها ويفسح المجال لنموها وترعرعها،

ونتيجة هذه المعاملة تبدو في وفرة ريش الطيور وسمك فراء الحيوانات ذات الفراء وفي ندورة المرض بين الحيوانات جميعاً

وتلقى في كل مكان تنبيهاً مكتوباً فيه: « كن رحيماً بالحيوانات » ولا يفتأ الهرهيك حاكم تلك الدويلة الصغيرة يرقب نفسه اتباع هذا التنبيه من جميع الزائرين

(ملخصة عن مقال لشركة ترانس أوشن مرقيس Transoceon service الالمانية)



حظيرة الغزلان – ويلاحظ عدم وجود حاجز لها سوى غدير أحاط بها من كل جانب



الى اليسار: حظيرة السلاحف



في أسفل: الزرافة في حديقة الحيوان ببرلين
[تصوير Transocean]

شيء من كل شيء

اعلان زواج في طوكيو

انتشرت عادة طلب الزواج بواسطة الاعلان في الصحف في اليابان كما هي منتشرة في أوربا ، ونذكر هنا اعلاناً طريفاً ظهر في احدى صحف طوكيو اخيراً وفيه تطلب امرأة زوجاً لها، وقد قالت فيه ما يأتي ننشره هنا لغرابته

« انا امرأة جميلة وشعري غزير يلف جسمي كانه سحابة وقوامي معتدل كانه وسادة ووجهي حلو مشرق كالزهرة . وعندي من الثروة ما يكفيني للتمتع بالحياة والتمشي في مباهجها ويدى بيد الزوج الذي أحبه . فاذا عثرت على شخص مهذب حلو لطيف ذكي ذي تربية حسنة فاني اتحد معه مدى العمر وبعدئذ نشترك معاً في قبر يشيد لنا من الرخام الوردي »

الانتفاع بالقمامات في انجلترا

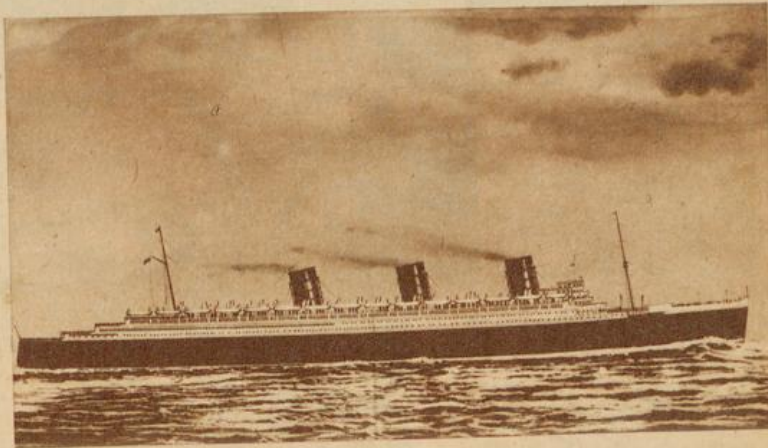
تدل الاحصاءات الرسمية انه يرمى كل كل سنة في انجلترا وويلز بصناديق الزبالة مواد ذات فائدة تجارية وتقدر قيمتها بنحو ١٣٥ مليون فرنك . ويقال انه كان في الامكان الانتفاع كثيراً بهذه المواد لو انها كانت ترمى بالمنازل أما وهي ترمى في صناديق خاصة في الخارج - كما تقتضي الشروط الصحية - فانها لا تفحص عادة الا بعد مضي وقت قد تفسد في خلاله . وقد كانت المجالس البلدية في مدن انجلترا تستخرج في اثناء الحرب من المواد التي ترمى في صناديق الزبالة ماقيمته ستة ملايين فرنك في السنة . ولكن هذا العمل بطل بانتهاء الحرب حتى ابتكرت أخيراً وسائل حديثة للانتفاع بالقمامات . ويقدر ثمن الطن من الزبالة القابلة للبيع بمبلغ ١٥ فرنكا . وقد اعلن وزير الصحة في بريطانيا العظمى ان البلاد تفقد كل سنة من العظام نحو ٣٢٠٠٠ طن وابدى أسفه لذلك ، لان العظام ضرورية لصناعة الصمغ ولا توجد منها مقادير متوافرة

امرأة في أكاديمية العلوم الفرنسية

رشحت مدام مول فايس لتكون عضواً في اكاديمية العلوم الفرنسية فقامت لهذا الترشيح ضجة كبيرة لأن المرشحة أنثى . ولهذه المناسبة ذكرت احدى الصحف الفرنسية ان مدام كوري مكتشفة الراديوم المشهورة رشحت في سنة ١٩١١ لنفس تلك الاكاديمية ولكن نقصها صوت واحد من الاصوات اللازم توفرها لنيل العضوية . والواقع انه كانت امرأة من بين اعضاء تلك الاكاديمية الى عهد قريب ، وهي مدام مواري دايك الاميركية التي كانت رئيسة اللجنة الاميركية الخاصة بالمناطق المخربة من الحرب وقد توفيت هذه السيدة اخيراً وكانت قد حازت عضوية اكاديمية الزراعة الفرنسية بدكريتو خاص وكانت هي وصاحبا الجلالة الملك جورج الخامس والملك البير الأول الاعضاء الأجانب الثلاثة في تلك الاكاديمية . ومن هذا يظهر ان ثمة سابقة لدخول امرأة في عضوية اكاديمية العلوم

مظلات وزجاجات من الورق

تصنع من الورق في العصر الحاضر أشياء لم يكن أحد في الماضي يحلم بأنها ستصنع منه يوماً من الايام ، فمنه تصنع الآن فوط للمائدة وجوارب وملابس وأردية ومفرقعات ، وقد شرعوا في أميركا يصنعون أيضاً مظلات من الورق . وقد أخرجت المصانع البريطانية أخيراً آلة اتوماتيكية تصنع من الورق زجاجات تحفظ فيها السوائل !



أكبر سفينة في العالم

تصنع شركة كونارد لاين الآن سفينة جديدة لعبور المحيط الاطلنطي وستكون أكبر سفينة في العالم اذ تبلغ حمولتها ٧٣٠٠٠ طن وتقدر نفقات بنائها بمبلغ ٤ ½ ملايين من الجنيهات ويؤمل الانجليز منها أن تعيد الى انجلترا « الشريط الازرق للمحيط » الذي سبق أن انتزعته منها المانيا . وتمثل هذه الصورة نموذجاً لتلك الباخرة

الامية في عواصم الدول

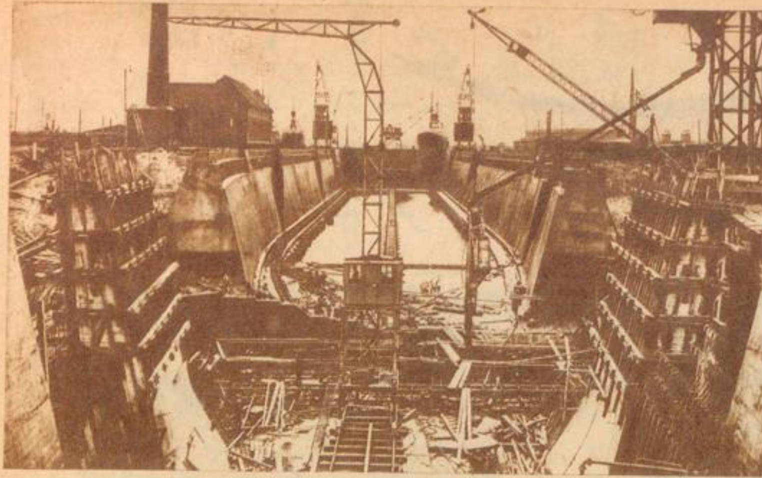
ظهر في لا هاي أحصاء عن الامية في العالم كما هي في الوقت الحالي ومنها يتضح ان برلين أقل عواصم الدول أمية فان نسبة الاميين فيها لا تزيد عن ٤٣ ر ٠ في المئة ويتلوها براغ بنسبة ٦٩ ر ٠ في المئه أما باريس فنسبة الامية فيها ٣٦ ر ٣ في المئه وبودابست ٧٦ ر ٤ في المئه وروما ٩ ر ١٠ في المئه وموسكو ٨ ر ١٣ في المئة. وجاء في ذلك الاحصاء ان طهران اختصت بأسوأ نسبة في هذا المجال لأن نسبة الأمية فيها ١٧ ر ٨٢ في المئة ولكن يجب ان يذكر أزاء ذلك ان التعليم ينتشر الآن بسرعة فائقة في ايران

اليابانيون والاحرف اللاتينية

يستعمل اليابانيون حتى الآن في الكتابة طريقة مربكة فهم يتخذون الاحرف الصينية التي تكاد تشبه الهيروغليفية ويضيفون اليها نوعين من الكتابة اسماها (كاتا كانا) و (شيرا كانا) . ويقدر الوقت اللازم لتعلم الكتابة اليابانية بشكلها الحاضر بست سنوات. وقد رأى أستاذ ياباني ـ هوعضو بمعهد التعاون الفكري الدولي ـ عقم هذه الطريقة وضياع الوقت الطويل في تعلمها ولذا اقترح على قومه ان يستعملوا الحروف اللاتينية لتكتب بها المكتوبات العادية على أن تبقى الحروف اليابانية لكتابة الاشياء الهامة مثل عقد الزواج والعقود الرسمية والاشعار والادبيات

تجانس الامة الصينية

يعتقد الاوربيون والاميركيون أن الصينيين متشابهون في الشكل لدرجة أنه يصعب تمييز أحدهم عن الآخر . وقد ألقى الاستاذ دور جليفر فورتون الاميركي محاضرة في جمعية جالتون بنيويورك فأيد ذلك الرأي وأثبت بطريقة علمية أن



أكبر حوض للسفن في اوروبا

في ميناء بريمرهافن بالمانيا حوض للسفن اسمه « حوض القيصر الثاني » وهو يوسع الآن الى مسافة ٣٣٥ متراً طولا وبذا يصير أكبر حوض للسفن في موانيء أوروبا ويتسع لان تدخل فيه السفن التي حمولتها ٧٥٠٠٠ طن، مع العلم بان أعظم البواخر الالمانية الموجودة الآن وهما الباخرتان بريمن وأوروبا حمولة كل منهما ٥٠٠٠٠ طن فقط. وتمثل هذه الصورة ذلك الحوض في أثناء العمل على توسيعه

الصينيين متشابهون حقاً في لون شعرهم واعينهم وبشرتهم وشكل الرأس والانف والاجفان وقال ان هذا التشابه ليس موجوداً بهذه الدرجة بين الاوربيين والاميركيين لان الصينيين أكثر تجانساً منهم بمراحل

أرباب الفنادق وموسم السياحة

موسم السياحة في مصر ضعيف جداً هذا العام ولذلك أسباب كثيرة أهمها الازمة الشديدة المستحكمة في أميركا وفي أكثر البلاد ولكن من الاسباب الهامة أيضاً غلاء أجور الفنادق في مصر، ذلك الغلاء الذي لا يتناسب مع مستوى المعيشة هنا والذي شكا منه السياح الاغنياء أنفسهم ورددت شكواهم كبريات الصحف الاجنبية

ولهذه المناسبة نورد فيما يلي نصائح وجهها المسيو جاستون جيرار القوميسير العالي للسياحة في فرنسا الى أرباب الفنادق فيها :

« علقوا اعلانات بأجور الفنادق وكذلك بالضرائب التي يجب على السائح ان يدفعها وبذا تتحاشون الشكاوى العديدة

« يجب ان يجد السائح حتى في أفقر فندق غرفة مؤثثة بعناية لتكون احتياطية للضيف الذي يرتفع مطلبه عن مستوى الغرف الاخرى

« كافحوا الضوضاء فان الفندق الذي لا ينام فيه الزبون مستريحاً لا يحفظ زبائنه

« راقب أشد مراقبة سلوك مستخدمي الفندق، فيجب أن تكون أيديهم نظيفة والموائد لا غبار عليها . وكذلك ينبغي أن لا تشوب البياضات والملابس أية شائبة

« اعتن بالطعام، فقد صدق المثل القائل ان اللحم اللذيذ يسبب المزاج الحسن

« يجب ان يكون النبيذ جزءاً لا يتجزأ من الطعام ، وثمنه مندمجاً في أثمانه

« لتحز نحو استعمال المنتجات الوطنية

« تذكر دائماً ان رواج عملك فيه أيضاً رواج للتجارة والصناعة ورخاء لفرنسا

وهذه كلها أو جلها ، نصائح قيمة ولكن ربما فات المسيو جيرار ان يوصي بمنع البقشيش أو بعدم شطط مستخدمي الفنادق وخدمها في طلبه !

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



ملكة الجمال الجديدة في باريس

بدأت العواصم والمدن الكبرى في أوروبا تختار ملكات الجمال للسنة الجديدة وقد اختيرت الآنسة فيفيان اورتماتز في مسابقة أقيمت بين جميلات باريس لتكون ملكتهن المتوجة ولتمثل ما في الباريسيات من رشاقة ودلال وهذه صورتها

أحاديث عن الجنس اللطيف

الآنسة « مي »

كتبت الاديبة النابغة الآنسة « مي » مقالا تناولت فيه الكلام عن تعليم اللغات الاجنبية بمناسبة تفكير ولاة الامور في اعادة مدرسة الالسن التي ظهرت في عهد محمد علي باشا وعهد الخديو اسماعيل . وبعد أن تحدثت عن أهمية تعلم اللغات الاجنبية من الوجهتين الادبية والمادية ، اقترحت أن تنشيء وزارة المعارف كلية أو قسماً بالجامعة المصرية لتعليم هذه اللغات دون الحاجة الى اعادة ما درس من هذه المدرسة

والآنسة مي – كما يعلم القراء – لها جولات قلمية في الادب والعلم والاجتماع ، تظهر بين آن وآخر على صفحات الجرائد والمجلات العربية والافرنجية حاوية بعض الآراء السديدة والافكار الطريفة ، وقد اعانها على ذلك عبقريتها النادرة ، وسعة اطلاعها على اللغات المختلفة . ولعلها هي الادبية الشرقية الوحيدة التي تعرف تسع لغات هي العربية والفرنسية والانجليزية والايطالية والالمانية والاسبانية والسريانية واللاتينية واليونانية . بل لعلها هي الوحيدة من ادباء الشرق وعلمائه في احاطتها بهذا العدد من اللغات . . . ورحم الله رفاعة بك الطهطاوي ناظر مدرسة الالسن التي لا تريد الآنسة مي اعادتها فانه لو كان حياً لعجب ودهش كيف تكون الآنسة الكريمة على هذه الثقافة الواسعة ثم لا تريد اعادة تلك المدرسة . وهي لو وجدت لكانت خير دعاية لتعلم اللغات الاجنبية ، ولأحيت ذكر رجل لم تعرف له الأيام فضله ، وكان جزاؤه أن نفى الى السودان ويرأس به مدرسة ابتدائيـة ، بعد ما أدى في مصر خدمات علمية ووطنية جليلة . .

الامومة

قرأنا لأمير الشعراء شوقي بك كلمة عن « الأمومة » قال فيها : –

« الأمومة هي رسالة المرأة على هذه الارض ، وشأنها الاول في الحياة . وهي حجر الاساس في الاسرة ، وقواعد المجتمع وأركانه منـذ قام الى يوم ينفض . وفي الامومة اجتمعت خلال البر ونوائب الحق وتبعات الواجب . وصور البطولة ، وفضائل الايثار ، ومواطن الصبر الجميل . . . جمال الامومة لمحة من جمال الحياة ، وشعاع من عبقريتها ، وهو أحفل أياما ، وأطول مقاماً وأصدق أحلاماً . . حب الامومة أشهر وسنون ، وبنات وبنون ، وأشغال وشئون »

ودعنا من ان الامومة رسالة المرأة أو شأنها الاول في الحياة ، فهي على كل حال وظيفة اختصت بها المرأة لنشر العمران في الارض . وتعال بنا الى ما جمعه أمير الشعراء في تلك الفقرة الموجزة من أن الامومة اجتمعت فيهـا خلال البر ونوائب الحق وتبعات الواجب الى آخر ما قال . في هذه الفقرة البليغة عبر أصدق تعبير عن أدوار الامومة الاربعة وما تستدعيه من صفات حميدة يجب توفرها في الام كالصبر والايثار والتضحية والقيام بالواجب أحسن قيـام ، في دور الحمل ينبغي ان تكون الام على خلال محمودة من البر بنفسها وبجنينها ، وتتبع النصائح الطبية التي يرشدها اليها الطبيب في هذه الحال . وفي دور الوضع ينبغي ان تتذرع بالصبر الجميل ، فليس أجدر منها بالصبر والبطولة في هذه الحال وفي دوري الرضاع والتنشئة الاولى للطفل ينبغي ان تؤثر المصلحة على الاشفاق ، وتضحي براحتها في سبيل العناية بطفلها على حسب ما تقتضيه القواعد الصحية والتربية الصحيحة . . فاذا اجتمعت هذه الصفات في الأم فأجدر بها ان تهدي الى المجتمع أبناء نافعين يعودون بالخير الجزيل على أمتهم ووطنهم

أما جمال الامومة فهو عندنا ليس لمحة من اللمحات ، ولا شعاعاً من الاشعة ، بل هو عبقرية الطبيعة ومظهر حنانها الدائم في الحيوان والنبات ، فالامومة كما يقول شوقي بك « أشهر وسنون ، وأحفل أياماً وأطول مقاماً وأصدق احلاماً » وهي لذلك أثمن ما في الحياة من أشياء

جمعية صيانة الفتيات

تألفت منذ ربع قرن في مصر جمعية لصيانة الفتيات الفقيرات واعانتهن في سبيل الحياة . وكانت هذه الجمعية فرعاً من جمعية عظيمة بهـذا الاسم في أوربا . وقد تألفت من قرينات بعض الاعيان الاجانب في مصر وسعت في انشاء ملجأ للمحتاجات . ووقفت جهودها على مساعدة كل فتاة فقيرة من أي الاجناس

ولا نعرف الى أية غاية انتهت اليها جهود هـذه الجمعية . وهل هي انحلت أو ما تزال موجودة . وأغلب الظن أن عقدها قد انفرط وأصبحت في طي النسيان كسائر الجمعيات التي سبقتها والتي تلتها ما عدا النزر اليسير . وعلى كل حال ففكرة هذه الجمعية من أجمل الفكر . وغرضها الذي ألفت من أجله من اسمى الاغراض . ويا حبذا لو رأينا في مصر جمعية من نوعها تسهر على صيانة الفتيات ومساعدة الفقيرات وانتشالهن من بلاء الفاقة والانتفاع بهن فيما يعود على المجتمع بأحسن الثمرات

لا يزال الرجل دون المرأة سيد العالم

ميزة الرجل على المرأة فى مهد الحرية النسائية

نالت النساء في أمريكا أكبر قسط من الحرية العملية وزاحمن الرجال في مختلف الميادين وبرهن على أنهن لا ينقصن عنهم كفاءة ومقدرة . ومع ذلك لم يساوينهم في الاعتبار والمعاملة كما يتضح من مقال نشرته احدى الصحف الامريكية ونعربه فيما يلي ليعلم القارىء ان المساواة بين الرجل والمرأة لم تتم على حقيقتها حتى في أمريكا

المعروف في اميركا ان أمام المرأة مثل المجال الذي أمام الرجل بلا أدنى فارق بينهما، فثمة فتيات يقمن برحلات جوية جريئة وتستقبلهن الجماهير بالهتاف كما تفعل مع الطيارين من الرجال ، وثمة بطلات في التنس والجولف والسباحة تتحدث عنهن الصحف كما تتحدث عن الابطال الذكور ، وثمة نساء يشغلن المراكز العالية في التجارة والقضاء والتمثيل والتعليم الخ حتى لم يبق ميدان لم تقتحمه المرأة لتقف فيه مع الرجل جنباً الى جنب، أو لتزاحمه فيه وتزحزحه عنه ان استطاعت

وقد دلت الاحصاءات الاخيرة على ان عشرة ملايين من النساء الاميركيات يعملن في مختلف وجوه الاعمال وهذا العدد يقدر بـ ٢٧٪ من جميع النساء الاميركيات اللاتي تتراوح سنهن بين السادسة عشرة والرابعة والستين . والواقع ان عدد الاميركيات المشتغلات قد أربى على عدد الرجال العاملين

ولكن هل صارت النساء هن المتفوقات على الرجال ، وبلفظ آخر هل أصبحت المرأة صاحبة السيادة في العالم ؟

لنتصور أمامنا شاباً اسمه جاك وفتاة اسمها جيل وكل منهما في الحادية والعشرين من عمره ، وكلاهما في درجة واحدة من الكفاءة والصحة والتعليم والأمل . ولنفرض ان كليهما يريد ان يصير محامياً فأولا نجد العقبات قائمة في سبيل الفتاة عند أول خطوة تخطوها ، فان احدى كليات الحقوق المشهورة في البلاد وهي التابعة لجامعة هارفارد مغلقة في وجهها ، وكذلك كانت جامعة كولمبيا قبل سنتين اثنتين لا تقبل الفتيات بين طلاب الحقوق فيها . فاذا تخ...

الشاب والفتاة في وقت واحد بدرجة وا...
فان الفتاة يعهد اليها عمل أقل شأناً وأ...
آلية من عمل الشاب . واذا اشتغلت بع...
فانها في نيويورك نفسها - التي يقال ان الن...
فيها يجدن أحسن الفرص للنجاح في الاعما...
لا تقبل بين اعضاء نقابة المحامين ولا يب...
لها بدخول مكتبتها القانونية التي تعد...



« لا يزال الرجل دون المرأة سيد العالم »

أحسن المكاتب في أميركا ، فاذا أرادت استعارة كتب منها للانتفاع بها في بعض قضاياها فعليها ان تلجأ الى وساطة رجل من الاعضاء

ثم ان الزبائن لا يميلون الى توكيلها في قضاياهم لمجرد كونها أنثى ، فاذا لجأوا اليها فانهم يعجبون حين تطلب منهم اتعاباً توازي الاتعاب التي يطلبها المحامي من الذكور

ولنفرض ان جيل اختارت دراسة الطب لا الحقوق فانها أولا تجد جامعة هارفارد موصدة الابواب في وجهها كما أنها تلقى عدة جامعات أخرى تحدد عدد الاناث اللاتي تقبلهن بين طلابها. فاذا تخرجت من احدى كليات الطب لم تتح لها فرص للتعيين في مستشفى كما تتاح لجاك

بل في التعليم أيضاً الذي يعد مجال النساء حتى يزيد عددهن فيه عن عدد المعلمين الرجال ، تجد باب الترقي الى المناصب الادارية والرئيسية مفتوحاً أمام جاك دون جيل . وكذلك مرتبات المدرسين الذكور اعلى من مرتبات المدرسات في اكثر من نصف المدن الاميركية ، مهما تساوى الفريقان في العرفان والتمرين

أما اذا دخل كلاهما عالم التجارة فان دخل جاك فيما بين الاربعين والخامسة والستين من عمره قد يتراوح بين ٣٠٠٠ و ٤٣٠٠ ريال في السنة – كما دلت عليه الاحصاءات التي حصل عليها (مكتب مباحث الاعمال) التابع لجامعة متشيجان . بل إذا لم يتم جاك تعليمه العالي وبدأ العمل فانه مع ذلك قد يزيد دخله قليلا عن دخل جيل رغم الدبلوم التي حازتها ! وهي إذا كانت حاملة درجة B. A. واشتغلت بالتعليم أو الصحافة أو اعمال المكاتب وما أشبه فانها لا يحق لها أن تؤمل في مرتب اكثر من ١٧٥٨ ريالا في السنة تبلغه في وسط حياتها . ومن دون تلك الدرجة يزيد مرتبها عن ١٫٥٠٠ ريال بقليل وقد ظهر ذلك من بيانات جمعت عن ١٤٠٠٠ امرأة هن أعضاء في نواد للنساء المحترفات ، وقد اعتبرن ممثلات للنساء اللاتي ارتفع مستواهن عن مستوى العاملات .

واتضح أيضاً من تلك الابحاث ان امرأة واحدة من بين عشرين امرأة ذوات مرتبات ، يبلغ مرتبها ٣٠٠٠ ريال في السنة أو اكثر . وانما استطاعت النساء المستقلات بأعمالهن أن يصلن الى دخل يشبه ايراد الرجال البارزين في الاعمال ، فقد ظهر ان المرأة اذا عملت مستقلة ولم تكن موظفة ولا مستخدمة تحوز قدراً من النجاح أكبر مما تحوزه لو كانت ذات مرتب وخاضعة لرئيس . وهذا شأن المحامية المستقلة بمكتبها أو الطبية التي لها عيادة خاصة بها أو صاحبة المدرسة أو ربة المصنع أو المتجر أو السمسارة في البورصة الخ

اما اذا كانت جيل مستخدمة ، فانها بصرف النظر عن نوع العمل الذي تباشره تحصل دائماً على مرتب أقل من مرتب الرجل الذي في مثل مركزها . وقد اتضح من تقرير للمجلس الصناعي الاهلي ان المستخدمات في الاعمال الكتابية لا تقل مرتباتهن عن مرتبات الذكور الذين يؤدون مثل اعمالهن فحسب، بل ان الأولى لا تزيد عن ٥٥٪ من الاخيرة . وبينما يكون الزواج سبباً لترقية جاك قد يدعو الى تخفيض مرتب جيل إن لم يكن إلى فصلها . ولا تزال المدارس في بعض الجهات ترفض استخدام المعلمات المتزوجات . وفي احوال العطلة كثيراً مايطلب من العاملات المتزوجات ترك اعمالهن لغيرهن

ولا يشذ عما ذكرناه سوى الممثلة والمغنية والأديبة الكاتبة والفنانة بوجه عام فانهن يتساوين مع الرجال الذين ينتجون مثل انتاجهن ، في المرتب والدخل

وأخيراً لنفرض ان جيل بدل ان تبحث عن مهنة لها تبقى في المنزل وتعنى بشؤونه . فهل معنى هذا كما يزعم الكثيرون انها تعيش عيشة مريحة ؟ انها يجب عليها ، اذا كانت ستشارك أكثر ربات البيوت نصيبهن ان تجهد نفسها في تحضير الطعام للوجبات الثلاث كل يوم وإعداد المائدة ثم رفعها وغسل الطباق ، وعليها أيضاً أن تحضر الفراش وتكنس وتنظف وترتب وتحيك وتعنى بالاطفال ، وتفعل غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى . ونفس الغسيل الذي صار الآن من شأن مشروعات تجارية خاصة ، لا يزال في الواقع من ضمن أعمال ربات البيوت، فان مصلحة الزراعة بحثت حال ١٠٠٠٠ امرأة من نساء الزراع فوجدت ٩٦٪ منهن يغسلن بانفسهن ثياب عائلاتهن، وثلثى هذا العدد يفعلن ذلك بدون ان تتوافر لديهن المياه الجارية . وعلى الرغم من الادوات المنزلية التي يقال انها توفر على ربات المنازل وقتاً وجهداً ، وعلى الرغم من توافر وسائل الراحة في المساكن الحديثة ظهر من بحث قامت به الحكومة أخيراً في حالة ألفي امرأة من نساء المدن والمزارع ان متوسط عمل الواحدة منهن في الشؤون المنزلية يبلغ ٥١ ساعة في الاسبوع ، ونصف هذا الوقت يضيع في تجهيز الطعام وحده وهذه بالاجمال حالة ٢٢ مليون امرأة في الولايات المتحدة الامريكية . وقد قالت آنا ريتشاردس العضو في جمعية الاقتصاد الداخلي : « ان ادارة الشؤون المنزلية لا تزال تشغل أكبر عدد من النساء وتتطلب منهن أكبر قدر من الوقت . وقد يمتدح الشعراء والروائيون عمل الأم وتضحيتها ولكن يندر ان يقدر لامرأة نجاحها في تدبير شؤون بيتها تقديراً يتمثل في تعيينها في مركز يدل على الثقة »

والخلاصة ان المرأة سواء أكانت تعمل في المنزل أو في خارجه لا تزال دون الرجل في الحظ ووراءه في الاعتبار ، فالرجل لا يزال سيد العالم على الرغم من كل ما حازته المرأة من الحرية وما شاركته فيه من المهن والأعمال



من برلين الى افريقيا بالطيارة

شرعت الطائرة الالمانية ايلي باينهورن في رحلة جوية من برلين قاصدة الى أحراش افريقيا عن طريق وسط فرنسا فاسبانيا فراكش . وتقلها طيارة صغيرة قوتها ٤٠ حصاناً . وتمثلها هذه الصورة أمام الطيارة قبيل الشروع في رحلتها



فتاة تكتشف في الكمرون

شرعت المس اليس برادلي — وعمرها ١٥ سنة فقط — في رحلة جوية الى الكمرون يصحبها فيها أبوها وأمها وهي تريد أن تجمع المعلومات عن معيشة الزنوج الاقزام وعاداتهم وتمثلها هذه الصورة أمام الطيارة في مطار كرويدن



١٣٠ ساعة في الجو

طارت المس بوبي تروت والمس ادنا ماي كوبر بطيارة الاولى المسماة (اللادي رالف) فحلقتا فوق مدينة لوس انجلوس ومكثتا ١٣٠ ساعة محلقتين في جوها لا تهبطان وبذا حازتا الرقم القياسي العالمي في مدة الطيران بالنسبة للنساء . وتمثل هذه الصورة المس بوبي تروت صاحبة الطيارة



الطيران كمهنة

حازت الطائرة الالمانية مارجا فولف تصريحا من السلطات الالمانية بان تنقل الاشياء بالجو . وتمثلها هذه الصورة أمام طيارتها



الفتيات يتعلمن الاتزان

من قواعد النظام المتبع في مدارس البنات باستراليا أن التلميذات حين يخرجن من المدرسة في آخر النهار يجب أن يسرن صفا وكل منهن حاملة كتابا فوق رأسها بشرط أن تتوازن ولا توقعه على الارض . وتمثل هذه الصورة بعض أولئك التلميذات وهن يقمن بذلك التمرين الذي يعلمهن الاتزان ويكسبهن الرشاقة

أيوجد أثير

أم لا يوجد؟

يقوم العلامة الاميركي الاستاذ ميشلسون بتجربة خطيرة يثبت بها أن الاثير موجود ويرد بها على الاستاذ اينشتين واشياعه الذين زعموا أن الاثير شيء خيالي مثل خط الاستواء أو محور الارض . والظاهر أن الاستاذ ميشلسون قد نجح في ابحاثه التي قام بها عند مرصد جبل ولسن ويقال إن سفر اينشتين إلى أميركا هو بدعوة من ذلك العلامة الاميركي ليطلعه على تجربته ويبرهن له بطريقة محسوسة أن الاثير موجود فعلا فاذا صح ذلك تأثرت نظرية النسبية ان لم يهدم ركن من اركانها

تمثال لأجل حصان

احتفل أخيراً في بلدة يورك بولاية بنسلفانيا (بأميركا) بازاحة الستار عن تمثال يمثل رأس حصان وضع على القبر الذى دفن به الحصان (ماك) سنة ١٩١١ وكان (ماك) هذا حصاناً تابعاً لمطافىء الحريق في تلك البلدة وقد اشتهر بين أهالي تلك البلدة بقوته وسرعته وجلده حتى كان موضع إعجابهم جميعاً وقد مكث في خدمة المطافىء مدة عشرين عاماً مع ان المعتاد انه لا تزيد خدمة الحصان عن ١٥ سنة ثم (احيل على المعاش) ومات وهو في الثانية والثلاثين من عمره . وظل الاهالي يذكرونه بخير حتى اقيم له ذلك التمثال ليخلد ذكراه

مصر منذ ربع قرن

حافظ ابراهيم

الجمعة ٢٦ يناير سنة ١٩٠٦ – ١ ذي الحجة سنة ١٣٢٣

اقيمت في فندق الكونتننتال حفلة شائقة جمعت الوجوه والاعيان بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال العثماني وقد أنشد فيها شاعر النيل حافظ بك ابراهيم قصيدة قال فيها :

أيحمى معانيك القريض المهذب
على ان صدر الشعر للمدح أرحب
لقد مكن الرحمن في الارض دولة
لعثمان لا تعفو ولا تتشعب
بناها فظنتها الدراري منزلا
لبدر الدجى تبنى وللسعد تنصب
وقام رجال بالامامة بعده
فزادوا على ذاك البناء وطنبوا

بلدية الاسكندرية

في ٢٦ منه

أصدر المجلس البلدي بمدينة الاسكندرية قراراً بوضع نظام مؤقت للمكاييل والموازين بالاسكندرية وقال في هذا القرار ان الحكومة أعلنت أنها ستضع نظاماً للمكاييل والموازين . ولكنها لم تفعل . فاذا لم يظهر نظامها بعد شهر يضع قلم قضايا البلدية نظاماً خاصاً الى ان تقرر الحكومة نظامها العام

وفاة ابراهيم بك المويلحي

في ٢٧ منه

رحل الى الدار الآخرة الكاتب الألمعي والمنشيء البليغ ابراهيم بك المويلحي . ففقدت مصر بفقده اماماً جليلا في الادب العربي . ومصباحاً منيراً من مصابيح المنثور والمنظوم . . وقد وزع سعادة عبد السلام باشا المويلحي سر تجار مصر وحضرتا نجلي الفقيد محمد بك المويلحي . وخليل بك نعى الفقيد على وجوه القوم والاعيان والادباء . وستشيع الجنازة من منزل سعادتلو عبد السلام باشا المويلحي في شارع محمد علي في الساعة الثالثة بعد الظهر

صحفية تركية

في ٢٨ منه

وصلت الي الاسكندرية كريمة أحد الولاة العظام بتركيا وعقدت النية على اصدار جريدة في مصر وقد عارضها في ذلك أخوها وأختها المرافقان لها. فلم تقتنع وأصرت على تنفيذ فكرتها . فلجأ أخوها وهو من كبار الضباط العثمانيين الى دولة الغازي مختار باشا ليقنع اخته بالاقلاع عن عزمها أو يكرهها بالقوة على السفر لانه يجد في امتهانها مهنة الصحافة خروجاً عن المألوف لدى زميلاتها من ربات الخدور

معتمد المانيا في مصر

في ٢٩ منه

انعم جلالة امبراطور المانيا في عيده الذي احتفل به في ٢٧ الجاري بلقب بارون على المسيو روكرجانيش معتمد دولة المانيا في مصر . وهذا اللقب ينقل بالارث الى اولاده . اما اسرة البارون روكر جانيش فمن مملكة بافاريا ومن اشرافها . وقد هجرت ارضها الى همبورغ، وتركت القاب الشرف بعد هجرتها

مصلحة منع الرقيق

في ٣٠ منه

أوفدت مصلحة منع الرقيق حضرة الصاغ احمد افندي بكير الي الصحراء الواقعة وراء « دراو » للقبض على جماعة من العربان كانوا قاتلوا الخفراء فاصابوا جندياً برصاصة في فخذه ، فباغت الضابط النشيط العربان وهم ممتنعون في مرابطهم ، فأخذ سلاحهم ، وذخائرهم وقبض على ثمانية منهم وعاد الى « دراو »

تهديد أمير

في ٣١ منه

اجترأ احد عساكر الموسيقي مع اثنين من الاجانب على أحد اصحاب السمو الامراء فهددوه بالقتل اذا لم يعطهم نقوداً . وقد قدم سموه بلاغاً في شأنهم فقبض عليهم ، وأحيل الجندي على مجلس عسكري لمحاكمته واستدعى المجلس بعض الشهود . ومنهم يعقوب افندي الترزى الساكن فوق قهوة «الشان اليزه» وترجمان القنصلية الانجليزية وكانت شهادة الاول أنه بينما كان راكباً مع سمو البرنس اعترض العربة ثلاثة اشخاص ثالثهم العسكري ، وطلبوا من الامير نقوداً فوعدهم بما طلبوا إذا وافوه في اليوم التالي بالقهوة المذكورة . وفي اليوم التالي اخبر ترجمان القنصلية الانجليزية بهذا الحادث وطلب منه أن يكون بالموعد المضروب لحضور هؤلاء الاشخاص الثلاثة ، فحضر في ذاك الموعد ثم جاء الثلاثة، وكان الترجمان مترجماً بينهم وبين يعقوب افندى الذى حضر نائباً عن سمو البرنس ـ واستدعى المجلس ترجمان القنصلية وهو الشاهد الثاني فوافق على هذه الاقوال وعوقب العسكري بعقاب صارم . أما زميلاه فقد ارسلا الى قنصليتهما لمعاقبتهما

فكاهة وادب

رد حاسم

ركب أحدهم قطار سكة حديد الدلتا لأول مرة ، فضايقه بطء سيره ، فلما جاء الكومساري يطلب التذكرة سأله :

— لماذا يسير هذا القطار ببطء إلى هذا الحد . . ؟

— هذه أقصى سرعته يا سيدي . .

— ولكنه بطيء جداً . . الى حد ان السائر على قدميه يسبقه . . !

— اذاً تستطيع حضرتك أن تنزل وتسير على قدميك الى البلد التي تقصدها . .

— كنت أود ذلك . . ولكني لا أريد الوصول قبل موعد القطار بساعة . . لان هناك من ينتظرون حضوري بهذا القطار ! !

سذاجة الطفولة

الطفلة — ليتك تحضر كل يوم لتتناول الطعام عندنا . .

الزائر (وهو يأكل بشراهة) — ولماذا تتمنين ذلك يا صغيرتي . . ؟

— حتى لا يبقى طعام بائت تضطرنا ماما الى اكله في اليوم الثاني . . ! ! !

نبع الظرف

— اسمع أنت . . الكلب ده بتاعك . ؟

— ليه . . هو عض حد من عندكم . . ؟

— أبداً . . ما عملش حاجه . .

— معلهش . . دلوقت أقدر أقول انه كلبي . . ! !

رسالة لذيذة

السكرتيرة — ابنتك الصغيرة تقول في التلفون إنها تريد أن تقبلك . .

المدير (وهو مشغول) — حسناً . . استلمي منها الرسالة . . وسآخذها منك حين انتهي من عملي . . ! !

استشارة

الطبيب — ليقل وزنك خمسة كيلو . . كلي فقط خمس تفاحات في اليوم لمدة أسبوع

السيدة — وهل آكلها قبل الطعام أم بعده مثل المتبع . . ؟ !

انتقام مؤدب

وقفت سيدة في مخزن تجاري تقلب في القمصان الافرنكية لشراء واحد لزوجها ، وكلما قلبت صنفاً ابدت للعامل عدم اعجابها به ، حتى عرض عليها كل القمصان التي في المحل . . .

فنظرت اليه تسأله : « ألم يبق عندك ولا قميص آخر . . . ؟ »

فنظر اليها متضايقاً وقال : « لم يبق ياسيدتي غير هذا الذي البسه . . ! ! ! »

جدول الضرب

الابن — في كم يوم درست جدول الضرب يا بابا أيام كنت تلميذاً . . ! ؟

الأب — في يومين اتنين يا ابني . . .

الابن — ياسلام . . . لازم جدول الضرب أيامكم كان سهل خالص عن جدول الضرب بتاع الايام دي . . ! !

قصة كاملة

فتاة السيرك

لقد ظن جاسبارد مروض الوحوش
أنه تمكن من ترويض جوانا
وجعلها تحبه ، ولكن خاب فأله إذ
في اللحظة التي خيل له فيها أنه
سيدها وآمرها تنكرت له جوانا
وأفقدته الحياة . . .

قالت الأم موزر متمتمة بالكلمات بين بقية أسنانها التي ولى لونها : « لقد انقضت الايام الطيبة حين كان الرجال رجالا وكان النساء يعرفن مكانهن والنبيذ رخيصاً وافراً والتبغ قوياً . تلك أيام لن تعود ! »

وكانت تعني بذلك الزمن الذي قضته في السيرك وهو عهد شبابها وحياتها الماضية ، إذ كانت ترتاح الى زئير الاسد هكتور وتصفيق الجمهور وتهنأ بما في السيرك من صحة وما في حياته من متعة وحشية

وقد كان في السيرك عدد من الاسود كلها أليف مروض غير ان هكتور كان أكبرها وأشجعها ، وهو وان كان قد روضه جاسبارد إلا أنه لم يخضع لمروضه كل الخضوع ، بل كان يهيج لفرقعة الكرباج أمام وجهه ويقف على قدميه الخلفيتين متأهباً للوثوب حتى اذا حدق فيه جاسبارد بعينيه القويتين النافذ شعاعهما في النفس ، هدأ واستكان الى حين وأمكن اغراؤه باللعب ، وقد كانت موزر تخشى دائماً ان يقوى هكتور على نظرات ابنها جاسبارد . ولذا كانت لا تفتأ تشجعه وتثير نخوته ورجولته لتبقى ارادته دائماً في مستوى قوتها وبالارادة وحدها استطاع ان يغلب ذلك الاسد الجبار

وكانت كلما انتهى التمثيل تعمد الى فراشها في احدى عربات السيرك فتذكر زوجها قبل وفاته وتتمثله بما كان له من بأس وقسوة وتتحسس في جسمها آثار الكرباج الذي كان يهوي به عليه فتخشاه وتحبه من أجله . . . وقد مات زوجها في ليلة مثل فيها السيرك ببلدة سانتا بربارا فالتهمته لبؤة إذ ضعفت إرادته عن أن يحكمها كعادته . ومنذ ذلك الحين خلف جاسبارد أباه في ادارة السيرك وترويض الاسود و... ملأ مكانه ونجح نجاحاً باهراً . وهو ... ما اغتبطت به موزر ولكنها صارت ... ضربات موجعة من زوجها المحبوب !

وبعد مضي ست سنوات على ذلك تصادف ان عاد السيرك الى سانتا بربارا ... وهناك جاء جاسبارد الى امه مساء أحد الايام بطفلة رثة الثياب على وجهها ... وسمرة ولها شعر مجعد وهي أشبه ما تكون ببنات الغجر . وقال لأمه أنه عثر بها ... تحت أحد المقاعد بعد التمثيل وأنها لم تعرف لها أهلا تنبئه بأسمائهم ، وأوصى أمه ان تربيها لعلها تقوم بالكنس والتنظيف ... حتى اذا كبرت كان للسيرك منها نفع و...

وفي الحق ان الام موزر لم تمل الى هذه الفتاة أول وهلة ولكنها لم تجرؤ على مخالفة ولدها الذى أصبح بعد أبيه في مقام ... الآمر . فأخذتها ومكثت السنة الاولى فالثانية وهي تحسن معاملتها كما لو كانت ... التصق بالسيرك ولا يكلف إيواؤه ... وقد ينفع في الحراسة . وكانت (جوانا) راضية قانعة دائمة السكوت مع المرح و... كانت تكره ليالي الشتاء بزمهريرها و... هذا فقد كانت تدخر من شمس النهار وحرارته فلا يؤذيها ان تبيت في ثياب مبللة من المطر

حتى اذا كانت ليلة سقط المطر فيها مدراراً خرجت الام موزر في بهيم الليل ونادت على جوانا لكي تمر بالعربات



والحيوانات لتثق من ان كل شيء في مكانه . غير ان الارجاء رددت صدى ندائها دون ان تجيب الفتاة واذا بالبرق يضيء المكان بغتة فهال المرأة ما رأته في ضوئه، فقد كانت جوانا واقفة الى شجرة هناك وهي عارية الجسد مرتفعة الرأس ممدودة الذراعين ترقص على صوت العاصفة وزئير الريح

هنالك استشاطت العجوز غضباً فقد أدركت من هذا المنظر ان الفتاة قد استكملت أنوثتها وخشيت ان تنتزع منها ابنها وعماد حياتها ، فسارعت الى دثار تدثرت به وتناولت الكرباج الذي ورثه جاسبارد عن أبيه، وذهبت الى حيث كانت جوانا فألهبت جسمها العاري بضربات منه كاوية ، تركت أعضاء جسمها وأجزاءه دامية . ولا عجب فقديماً تعلمت استعمال الكرباج منذ كان يهوي على جسمها فيمزقه

وجاء جاسبارد على صراخ جوانا فانتزع الكرباج من يد أمه وقال لها : « اذهبي الى القافلة ! » . فتمتمت مبررة ما فعلته : « لقد جنت الفتاة . هاك فانظر ! » فرأى جاسبارد في الظلام شبح جسم الفتاة وهي عارية جالسة القرفصاء على الارض آنة باكية . ثم قالت العجوز : « ان هذه الفتاة لا تصلح لنا فهيا اطردها » ولكن الشاب أجابها بلهجة حاسمة : « سأجعلها ذات نفع لنا . والآن فلتأخذيها معك ولتعدي لها فراشاً في العربة وستشاركنا طعامنا في المستقبل وعليك ان تداوي جروحها في أقرب حين »

وقد ترددت الأم موزر لحظة ولكنها لم تكن لتجرؤ على مخالفة ولدها فأمسكت بيد الفتاة وانصرفت

وكان جاسبارد يأتي كل يوم الى عربة أمه فيسألها عن الفتاة ثم ينظر اليها من النافذة وهي جالسة في الخارج في شعاع الشمس وبعدئذ يطيل الصمت وهذا ماجعل أمه يزيد بغضها للفتاة وتكثر مخاوفها من ناحيتها

وفي صباح أحد الأيام كانت جوانا تنظف أرض العربة فجاء جاسبارد وناداها فذهبت اليه كما كانت مشمرة ذراعيها مبللة الثياب وأشار اليها ان تتبعه دون ان ينطق ببنت شفة ومن ثم ذهب توا الى قفص الأسد هكتور ودخلته الفتاة معه أول مرة وبعد ان أثاره جاسبارد بفرقعة الكرباج امام عينيه جعلت الفتاة تكلمه بهدوء وبطء فكانت كلماتها كالماء البارد يطفيء سورة الأسد فهبط شعر معرفته بعد وقوفه وسال اللعاب من فمه . وقد سر جاسبارد من هذه التجربة وأيقن ان الفتاة ستشغل المركز الذي أعدها له هذه السنين الطويلة ، وهو مركز (الراقصة أمام الأسد)

وقد قال لها عندئذ : « منذ اليوم لا تؤدين أي عمل بالعربة بل تلبسين ثياباً فاخرة وتتعلمين الرقص وستدلى القلائد حول عنقك وستعزف الموسيقى بينما تجلس الاسود في دائرة انت مركزها وإذ ذاك تسمعين تصفيق الجمهور وترين حماسته » .

ولما علمت الأم موزر ذلك أيقنت ان مخاوفها قد تحققت فقد كانت في شبابها تؤدي هذا الدور نفسه والآن ها هي تلك الفتاة الغريبة تتحداها بشبابها وتحتل مكانها لدى الأسود وفي قلب الولد !

* * *

كانت جوانا راقدة على ظهرها فوق الحشيش الاخضر ، واحدى ساقيها فوق الأخرى، وذراعاها ممتدتان باسترخاء وبين شفتيها سيجارة تدخنها ، وكان الجو صحواً وقد بدت الجبال تناطح قممها السماء الزرقاء وأخذت تصغى الى طنين نحلة كانت تحوم حولها ، ولعلها حسبتها زهرة من الزهور حتى تجرأت النحلة فنزلت على ذراعها البضة وجوانا باسمة تتفرج . واذا بجاسبارد قد باغتها بقتل النحلة بكفه فاستاءت جوانا وقالت له :

— هل من حقك أيها الاحمق ان تهلك كل ما ينعم بالحياة ؟ !

فمال فوقها وقال :

— ان حياتك وحدها هي التي تهمني في العالم . اسمعي اليَّ يا جوانا . في مساء السبت سيكون افتتاح موسمنا في هذه البلدة وقد اتفقت مع قسيس على ان يعقد زواجنا أمام الأسد هكتور في ساحة اللعب . وبعد ذلك نولم وليمة ونشوي فيها خروفاً تكريماً لك يا عزيزتي وسيكون النبيذ وافراً لكل من يطلبه . فماذا تقولين في ذلك ؟

فقامت من رقدتها وأزاحت خصل الشعر عن جبهتها وقالت له بلهجة العزم :

— لن أتزوجك !

فلم يعبأ جاسبارد بهذه الكلمة بل ضحك وقال لها بسكون :

— ولم لا تتزوجينني لقد كان في استطاعتي ان أتزوج أية امرأة أخرى ولكني اخترتك أنت دون النساء جميعاً

وهنا فرقع كرباجه أمام عينيها بشدة حتى كاد يلمس وجهها وكأنه حسب انه يروض لبؤة شرسة . ولكنها لم ترهبه وقالت متحدية اياه :

— أنا لا أحبك !

— لا بأس وسأعلمك كيف تحبينني !

— أنا أبغضك !

— حسناً يا جوانا . ان الحب مثل الفطير اذا قضم الانسان قضمة منه مله أما البغضاء فهي باقية

ثم قال لها بلهجة الآمر :

— لديك خمسة أيام يجب أن تستعدي في خلالها

ولما ذهب جاسبارد توجهت جوانا توا الى مزرعة على النهر فقابلت هناك شاباً اسمه بيير خصته بحبها وكان يتبعها الى كل بلدة تقصد اليها مع السيرك فيعمل في الزراعة أو في أي عمل موقت يتاح له . وقد أنبأت حبيبها بما عزم عليه جاسبارد وضربت له موعداً في مساء السبت ثم عادت الى عربات السيرك مرتاحة مطمئنة

وجاء يوم السبت بعد طول ارتقابه وكان السيرك مزدحماً ولم يبق كرسي به

خالياً . وعرضت الالعاب المختلفة حتى جاء دور الاسود فأخرجها جاسبارد واحداً اثر آخر وهو يعمل الكرباج أمام أعينها حيناً ويحدق فيها بعينيه حيناً آخر وقد همهم الاسد هكتور من دون الاسود جميعاً حتى ظن الجمهور أنه لا يلبث ان ينقض على جاسبارد ولكن هذا نظر اليه نظرته القوية التي اعتاد ان يودع فيها كل ارادته فاستكان الأسد على الرغم منه حتى همس بعض النظارة قائلين : « ان هذا الرجل ينوم الوحوش تنويماً مغناطيسياً » . ولما اكتمل عقد الاسود برزت جوانا وسط دائرتها فرقصت رقصاً بديعاً يخلب الالباب حتى اذا انتهت منه بدأت الموسيقى تعزف لحن العرس في أوبرا لوهنجرين بينما تقدم أحد القسوس الى ساحة اللعب فعقد زواج البطل جاسبارد بالراقصة الجريئة أمام النظارة وتحت بصر الاسود

وما كان أسعد جاسبارد اذ وضع الخاتم في أصبع عروسه ولما رأى الجمهور منصرفاً لانتهاء التمثيل والدور المبهج الذي تبعه — قال لجوانا : « قبليني » . فقبلته وهي واثقة أنه وقد انصرف الجمهور فلا يراها سوى الاسود وفي مقدمتها هكتور وسوى حبيبها بيير الذي تخلف وحده عن الجمهور المنصرف . وقد زأر هكتور وزمجر اذ رأى هـذا المشهد أمامه ولكن جاسبارد كان لا يزال يحدق فيه تحديقه الذي طالما أخضعه واذا بجوانا قد رفعت كفيها بغتة فغطت بهما عيني عريسها فلم يجد هكتور بعد ذلك ما يعوقه عن الانقضاض عليه وافتراسه . وبعد لحظة قصيرة كان جاسبارد جثة تسيل منها الدماء بينما تقدم بيير فاطلق على هكتور رصاصة أردته صريعا وسارعت جوانا الى اطفاء النور لكي تهرب مع حبيبها تحت جنح الظلام !

زعيم الحركة الوطنية في السجن

(بقية المنشور على صفحة   )

والشيخ عبد العزيز جاويش ، واتهم كل منهم بالطعن في سمو الخديو السابق ، ثم قدما الى المحاكمة بتهمة واحدة ، فحكمت المحكمة على فريد بك بالسجن ستة أشهر ، وعلى الشيخ عبد العزيز جاويش بالسجن ثلاثة أشهر ، فلفت هذا الحكم رجال القانون الى التفرقة بين متهمين لا يختلف كل منهما عن الآخر في نوع التهمة وموضوعها . وفتح المرحوم أمين بك الرافعى استفتاء في جريدة الشعب لاستطلاع آراء رجال القانون وكان ينشر هذه الآراء تباعاً للرأي العام ، فكانت حجة المحكمة ان السبب في هذا التفريق هو ان محمد بك فريد من رجال القانون الحاذقين لقواعده فأتيانه لهذه الجريمة المخالفة للقانون اقتضت التشديد عليه

وقد ادخل فريد بك سجن الاستئناف بعد الحكم عليه بهذه العقوبة لاستيفاء مدتها . وقد تلقى الجمهور هذه العقوبة بالأسف . وود كثير من الكبراء والعظماء لو يتمكنون من استصدار عفو عنه من الخديو السابق . فأحس ذوو الشأن بما يخالج الخواطر من الامتعاض فأوعز بعضهم الى صديق لفريد بك ليقابله في السجن ويعرض عليه أنه على استعداد في الحصول على اصدار العفو عنه اذا كتب عريضة بذلك فرفض فريد بك رفضاً باتاً . فتوسط لديه غيره من الكبراء فأبى اباء شديداً مفضلا السجن على تقديم مثل هذه العريضة . فأوعزوا الى السيدة حرمه بأن تكتب عريضة بطلب العفو عنه . فلما علم فريد بك بذلك بعث اليها ينذرها بالفراق اذا هي أقدمت على هذا الامر . فأحجمت السيدة حرمه عن كتابة العريضة . ومكث فريد بك في سجن الاستئناف ستة أشهر

هل للحشرات ذكاء؟

بحث طبيعي طريف

اذا صح ان يقال ان إحدى الحشرات تفكر فانما ينطبق ذلك على تفكيرها في مواطنها وطرق العودة اليها ، أما كل ما تعمله غير ذلك فهو راجع الى الغريزة وحدها وليس له شأن بالتفكير ولا بما يقرب منه

وقد تجد الحشرة مثلا تشم غذاءها وان كان بعيداً فتوجه خطواتها صوبه فهذه غريزة الغذاء ولعلها أقوى الغرائز عند الحشرات ، غير انه لا مجال للذكاء في ذلك . وأيضاً قد ترى الحشرة تطير متجهة نحو الضوء ، وان كان بعض الحشرات تتجه نحو الظلام . وكلا الأمرين من عمل الغريزة وحدها ، ويقال ان الذبابة التي يطلق عليها اسم (الذبابة المضحكة) تسمع طنين جناحي زوجها فتطير نحوه بدافع الغريزة

هذه كلها أمثلة من آثار الغرائز ولكنك اذا رأيت النحلة أو الدبور مثلا يعودان الى موطنهما بعد ان طارا بعيداً عنه ومكثا برهة طويلة فانهما انما يفعلان ذلك بمجهود من الذاكرة ، فليس للحشرات ما يصح ان نسميه (غريزة الموطن) أو (حاسة الاتجاه)

ولا شك ان تحصيل الذكريات والقدرة على استغلالها هما أول دلالة على الذكاء ، والقوة التي تمكننا من (فرز) ذكرياتنا وتنظيمها واستخراج النتائج منها هي التى ترفع الذكاء الطبيعي الى مستوى التفكير والى تميز الانسان ـ بصفته حيواناً مفكراً ـ عن جميع الحيوانات الاخرى

وأول خطوة في طريق الانتقال من الغريزة الى الذكاء هي تذكر الاشياء ومن المؤكد ان النحل والدبابير تتذكر مواطنها وما يحيط بها من الاماكن وربما كان للنمل هذه الخاصية أيضاً . غير ان ظاهرة التفكير هذه لا تظهر إلا عند ما تريد العودة الى مساكنها

وقد أجرى الدكتور سنود جراس البحاثة في علم الحشرات بوزارة الزراعة بالولايات المتحدة الاميركية عدة تجارب على الحشرات التي هي من الطبقة الراقية من حيث قدرتها على تذكر مواطنها فثبت له ان معظم الحشرات تجول هنا وهناك من دون أي ارتباط بموطن خاص ولكن أنواعا عديدة من الحشرات لها مواطن معينة قد تكون أعشاشاً بمخابئ في أوراق شجرة أو في خيمة حريرية على فرع منها ، وكثير من الحشرات تنشئ اعشاشاً دقيقة لصغارها . ويعيش النحل بالطبيعة في أشجار مجوفة أو في حفر بالصخور أما النمل فيحفر لنفسه أماكن تحت الارض وفيها يعيش ويتوالد والدبابير تصنع مساكن صغيرة من الورق تسكنها صغارها

وجميع هذه الحشرات تستطيع العودة الى مواطنها كلما بعدت عنها . وقد لوحظ ان النحل والدبابير تقوم برحلات طويلة ثم ترجع الى مساكنها دون أن تخطئها قط ، حتى ان العلماء الطبيعيين أوضحوا هذه الظاهرة في بداءة الأمر بزعمهم ان لتلك الحشرات (حاسة اتجاه) غريزية خافية ، ولكن الحقيقة انه لا يوجد خفاء في هذا الامر فان النحل والدبابير إذا أخذت الى مكان بعيد غريب عنها فلا تقدر ان تعود الى مواطنها ، ويتضح من ذلك أن (غريزة الموطن) التي نسبت اليها لها حدود معينة

والواقع ان الحشرات ذات الموطن المعين تعود الى مساكنها بتذكر الاشياء الموجودة فيها والتي اعتادت رؤيتها بها ، وأول ما تعمله النحلة عند ما تبلغ قدراً معلوماً من النمو هو أن تتعرف دلائل الاشياء المحيطة بخليتها وذلك بعدة رحلات تقوم بها لغرض الملاحظة ، فاذا انطبعت في ذهنها صورة الجهة تجرأت بعد ذلك على الطيران وحدها الى مسافات قريبة أو بعيدة . وقد أجرى العلامة الطبيعي رو Rau تجربة في هذا الشأن اذ أتى بعدد من



النحل من حقول بعيدة وحبسها على سطح منزله وجعل يطعمها عسلا ثم أطلق سراح نحلة منها وجعل يراقبها فرآها تحلق فوق المكان في خطوط حلزونية عدة دقائق ثم طارت بعيداً بعد ذلك ، وقد أطلق سراح النحل الآخر فرأى كل نحلة تفعل نفس الفعل ولا تطير بعيداً الا بعد تعرف دلائل المكان . وعمل مثل هذه التجربة مع الدبابير أيضاً فاتضح ان كلا منها يدرس علامات المكان قبل أن يغادر عشه . وفي هذا برهان لا ريب فيه على ان الحشرات التي هي من فصيلة راقية لها ذاكرة وقدر كاف من الذكاء تميز به بين ما سبق أن رأته واعتادته وبين ما لم يكن لها به عهد من قبل .

وهنا قد يسأل البعض عما ان كان النحل والدبابير والنمل أذكى الحشرات حقيقة كما اتفق عليه بين العلماء ، غير ان البعض يقولون قد يظن انها أذكى الحشرات لأن أنواعاً أخرى منها لم تفحص وتدرس بدرجة كافية . والثابت على كل حال ان أدنى الحشرات نفسها تبدي شعوراً كامناً في نفسها سواء بالحرارة أو البرودة أو الجوع أو تغير المناظر التي ألفتها . وانما يمتاز بعضها بأن يجمع الى هذا الشعور قدرة على تذكر الاشياء وهذا أول درجات الذكاء .

كل مجلة مستقلة

إن مجلات دار الهلال (المصور وكل شيء والفكاهة والدنيا المصورة) وان صدرت عن دار واحدة فكل منها مستقلة في تحريرها وادارتها ولكل منها أغراض خاصة وجمهور خاص، ونرجو أن تكون المكاتبات والمخابرات والدعوات والمعاملات موجهة الى كل منها بمفردها

السؤال والجواب

حياة الجندية

﴿ س ﴾ لماذا نرى لمن مضى وقتاً في الجندية شكلا خاصاً حتى نعرف انه جندي وان كان مرتدياً بذلة عادية ؟ ولماذا لا نجد لضباط البوليس ورجاله هـذه الخاصية ؟ وهل يمكن لأي شخص أن يحوز تلك الهيئة بالتمرن عليها ؟ (م . ب . ا .)

﴿ ج ﴾ صحيح ان رجال الجيش يكتسبون ملامح خاصة في وجوههم وأشكالا معينة في أجسامهم فهم في العادة سمر الوجوه واضحو التقاطيع ولهم كما يقول الانجليز (ملامح حادة Sharp Features) وأجسامهم بعيدة عن الترهل . وكل ذلك ناشيء من المعيشة التي يعيشونها فانهم اذا لم يكونوا في حرب فهم في تمرين مستمر وجهد متواصل أضف الى ذلك انهم يقضون وقتاً طويلا في الهواء الطلق معرضين للفح الشمس. أما رجال البوليس فانهم لا يعيشون هـذه العيشة وكثير من ضباط البوليس يمارسون أعمالا كتابية في داخل الاقسام . وليس من السهل عليك أن تكتسب تلك الميزة التي لرجال الجيش من دون أن تمضي مدة في الجندية ولكن قد تفيدك الالعاب الرياضية في هـذا المجال فان كثرة ممارستها تعطي للجسم صلابة وللوجه شكلا يشبهان تقريباً ما عند رجال الجيش

رياض الاطفال

﴿ س ﴾ ماهي السن التي حددتها رياض الاطفال لقبول التلاميذ والتلميذات ؟ وما هي مصروفاتها ؟ .

﴿ ج ﴾ تقبل رياض الاطفال كل طفل صحيح الجسم سليما من الامراض اذا كان عمره لا يقل عن خمس سنوات . غير انها تقبل بصفة استثنائية الاطفال الذين بلغوا من العمر اربع سنوات ونصفاً على الأقل بشرط ان يدل الكشف الطبي على انهم أقوياء يماثلون في النمو الاطفال الذين بلغوا الخامسة من عمرهم . أما المصاريف فهي في رياض الاطفال الاميرية تسعة جنيهات في السنة لكل طفل أو طفلة بما فيها الغذاء وتضاف اليها أجرة النقل بسيارة المدرسة اذا طلب ولى أمر الطفل ذلك . أما رياض الاطفال الاهلية فتختلف مصاريفها وشروط الدخول فيها غير انها يقصد منها الاتجار قبل كل شيء فليست في درجة رياض الاطفال الاميرية

السعال

﴿ س ﴾ أصبت بسعال ناشيء من البرد وقد جربت عددا من الادوية المعلن عنها فلم تجدني نفعاً . فهل تعرفون « وصفة بلدية » ضد السعال ؟ عامل

﴿ ج ﴾ كان الاحسن لك ان تستشير الطبيب في ذلك . ونحن نعلم ان الادوية المعلن عنها لمعالجة السعال ان لم تكن كلها ناجعة فان منها ما ينفع بلا مراء وربما تكون لم تتبع شروط تعاطيها أو لم تصبر حتى ترى فعلها

وعلى أي حال ندلك على « وصفة بلدية » للسعال وإن لم نكن اختصاصين في الوصفات البلدية ....

فعليك قبل كل شيء ان تراعي الدفء حتى تشفى ثم ضع قطعة من جريدة على صد وغيّرها كل يوم . واذا كان ال شديداً فاعمل (كاسات هوا) على ال والظهر . وقبل النوم اشرب فنجاناً من مغلي بذر الكتان

مستقبل الطلبة

﴿ س ﴾ لي ابن يتقدم لامتح البكالوريا هذا العام ويريد في حالة نج أن يدرس الحقوق ليكون محامياً ولك لا احب ذلك لكثرة المحامين . فما الدراسة التي تشيرون بان يتلقاها مع بانه كان ترتيبه دائماً في العشرة الاوائل (ا . خ)

﴿ ج ﴾ لولا قولك ان ابنك دائماً في العشرة الاوائل لقلنا إن هـ السؤال سابق لأوانه . . . وعلى أي حـ قد انصفت في النصح له بعدم دراسة الحقوق لان المحامين زاد عددهم عن الحد و تنازع البقاء بين الجديدين منهم شد للغاية ـ اللهم الا اذا كان لدى ابنك كفا ممتازة في الجدل والخطابة والاستنتاج اذا جمع هذه الصفات الى ميله للمحا فلا شك أنه سيقدر أن يشق طريقه ميدانها رغم كثرة عدد العاملين فيها اما اذا لم يكن عنده استعداد للمحاماة فعلي أن تدرس نفسيته جيداً حتى تعلم ما استعداده فتختار له نوع الدراسة ال يلائمه . ولاحظ أن الاستعداد غير ال وأن الاول أصدق من الثاني فقد يكو الشاب ميالا الى المحاماة مثلا بينما استعدا الطبيعي أقرب الى التجارة أو غيرها

شاه ايران يتحدث عن بلاده

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

القابضة .. ثم أن الايرانيين لا يحبون الهدم ولا التجربة بطبيعتهم ولا يعطفون قط على فكرة الشيوعية في الملكية . بل ترى كل ايراني متعلقاً بما يملكه ، حريصاً على معيشته الخاصة وراء حيطان حديقته لا يبغي حولا عن طريقة تفكيره »

وهنا اعترض المكاتب قائلا : «لقد كنا نقول مثل ذلك عن الصين منذ سنوات قليلة » فأجابه الشاه قائلا :

« ولكن حالة ايران تختلف عن حالة الصين فقد كانت الاخيرة خائفة من الوقوع تحت سلطان دولة أجنبية ورأت البلشفية مخرجها الوحيد ولكن لا يوجد مثل هذا الخطر امام ايران . ان أسوأ ما تواجهه أمة من الامم في العصر الحاضر هو الشيوعية والحكم الأجنبي . ولكن اذا خيرت فارس بين هذين الشرين فاني أكون أول ايراني يضع نفسه على رأس جيش شيوعي ! »

ثم سأله المكاتب عن حالة الزراعة والصناعة فقال جلالته :

« توجد الآن كلية زراعية تقوم فيها بتجارب على اسس علمية وأؤمل أن يتوافر عندنا رجال فنيون يسافرون الى حيث تدعوهم الحاجة لارشاد الزراع . أما عن الصناعة فاني أتوق الى ترقيتها بكل وسيلة ممكنة . ولست أسرد لك تفاصيل مايدور بخلدي بهذا الشأن ولكني أقول اجمالا ان من ضمن المشروعات التي أنوي تحقيقها اقامة مغازل ومعامل لمباشرة صناعة القطن بجميع مراحلها منذ يترك القطن حقول اذربيجان الى أن يصير قمصاناً نلبسها » وهنا أشار جلالته الى كسى الخاكي التي يلبسها هو وكبير أمنائه فقال : « ان هذه الكسى مصنوعة في أصفهان واذا جئت الينا السنة القادمة فانك سوف تجدني على رأس اكبر مصنع في البلاد لأني عازم على زيادة انتاجنا الصناعي حتى يصير كافياً لحاجة البلاد »

ثم حدثه المكاتب بشؤون التعليم وسأله عما إذا كان من الصالح تعليم زبدة الشبان الايرانيين في جامعات أوربا، فقال له جلالة الشاه :

« لا شك انه كان خيراً لهم وللبلاد لو تعلموا في وطنهم الذي سيعيشون فيه وستندمج مصلحتهم في مصالحه ولكنا لا نملك الوسائل اللازمة لتعليمهم . ونحن نحتاج الى رجال فنيين من كل صنف ويجب أن يتعلموا ويتدربوا في أوربا في الوقت الحاضر . ولكن أؤمل ان يدرك الشبان الذين نبعثهم الى فرنسا وايطاليا مثلا ان مدنية كل أمة لا بد ان تختلف عن مدنية الاخرى فاني لا أريد ان أجعل من الشاب الايراني نسخة رديئة من الاوربي ، إذ لا ضرورة لذلك وخلف الايراني تقاليد قوية لا يمكنه ان ينكرها . بل أحب ان اجعل من مواطني احسن ايرانيين ، ولا حاجة لان يتميزوا بصبغة غربية ولا بصبغة شرقية فان لكل بلد قالباً خاصاً به ، ويجب تحسينه واكماله حتى ينتج منه مواطن لا يكون صورة لاي أحد آخر من أهالي دولة اخرى ولكن يكون فرداً واثقاً من نفسه وفخوراً بجنسيته »

احسن ما في الصحف والكتب

يذهب ماشياً الى القبر

[عن جريدة « الشعب الاميركية »]

اشتدت وطأة المرض على أحد الموسرين وأوشك أن يموت فاجتمع أولاده الثلاثة حوله وهم يرقبون موته وكانت فترة أغمض المحتضر فيها عينيه ووقفت حركة أنفاسه فظن الاولاد ان الوالد أسلم الروح فأخذوا يتحدثون فيما بينهم عن الجنازة فقال الاكبر يجب ان تكون جنازة والدنا من الدرجة الاولى لأنه يستحق هذا الاكرام مقابل الثروة الطائلة التي تركها لنا

وقال الثاني – لافان والدنا كان مقتصداً فلا بأس من أن نجعل الجنازة من الدرجة الثانية

وقال الثالث – لماذا هذا التبذير تكفيه جنازة من الدرجة الثالثة

واتفق ان الوالد لم يكن في ذلك الحين قد مات ولم يكن قد فقد الوعي فاستمع الحديث بكامله حتى أنهى الثالث كلامه فرفع رأسه وقال بصوت متقطع – لا تتخاصموا فاني أذهب الى القبر ماشياً

زوجة وفية

[عن جريدة « الصحافي التائه »]

حكاية جديدة في عالم الحب

حكاية مدهشة لا نرى مثلها كثيراً في بلادنا

هي حكاية اليونورا غراي مع فرنسس روزلري الاميركيين

وحكاية كهذه لا تجري الا في اميركا

فرنسس روزلري لجريمة اقترفها حكمت عليه المحكمة بالسجن خمس سنوات

واليونورا غراي زوجه الصبية تحبه حتى العبادة ولا تستطيع الحياة بدونه فطلبت ان يسجنوها معه ففعلوا ودخلت اليونورا غراي السجن

ولكن ذات صباح تفقد السجان سجينه فرنسس فلم يجده في سريره المزدوج

وكانت اليونورا في سبات عميق وحدها وفتش عنه ولكن عبثاً

وأخيراً ظهر انه فر من النافذة التي استطاع ان يحطم قضبانها الحديدية

وطارد الجند السجين الفار فلم يعثروا له على أثر

وظلت اليونورا في السجن

وقررت المحكمة ان تقضي مدة سجن زوجها فيه حتى آخر ساعة

وتلقت اليونورا هذا الحكم بارتياح كلي وسرور تام

وهي الآن مثال الانبساط والانشراح في ذلك السجن المظلم لانها تعرف ان زوجها حر طليق وهي تدفع عنه دينه للهيئة الاجتماعية

وقد اعجبت الصحف بهذه المفاداة العجيبة في الحب ونشرت الفصول الطوال عن الغادة الحسناء السجينة التي تلقى العذاب عذباً في سبيل حبها

ولكن تلك الجرائد تنعت الرجل بالجبان لانه يترك امرأته تكفر عنه وتتعذب لاجله

الموز

وهل يضر بالاطفال ؟

عن مجلة « الجديد »

الموز إحدى الفواكه التي يغرم الأطفال بالتهامها كثيراً غير ان بعض الأمهات يخشين هذا الغرام بالموز لأنهن يحسبنه مضراً بالجهاز الهضمي . بيد ان هذا الوهم لا ظل له من الحقيقة وكل ما في الأمر أنه يحسن بالطفل ألا يكثر من تناول الموز فالاكثار من أي صنف يحرم الجسم الاستفادة من العناصر الغذائية التي قد توجد في الأصناف الأخرى

واذا نحن نظرنا الى فوائد الموز الصحية وجب ان نشير بضمه الى قائمة الاصناف التي يتناولها الطفل بعد الفطام على شرط ان يكون تام النضوج الى درجة عدم التماسك أي أن يكون « مهرياً » وتعرف الموزة الناضجة بوجود بقع سمراء بالقشرة وزوال اخضرار طرفها واستحالته الى لون يقرب الى السواد

ومن الخطأ ان « تهرس » الأم الموزة لطفلها وانما يجب عليها ان تنزع منها أليافها لأن الألياف عسرة الهضم

ويمكن ان يقدم الموز الى الاطفال بعد انضاجه في الفرن سواء بعد نزع قشرته عنه أو بدون نزعها

امرأة المعمر التركي

تقيم دعوى على زوجها

عن جريدة « النسر »

يؤخذ من برقية واردة من استانبول تركيا ان امرأة زارو أغا المعمر التركي البالغ المائة والسادسة والخمسين من عمره قد حضرت حديثاً الى المحكمة التركية رافعة دعوى على رجلها قائلة ان زارو أغا قد هجرها مسافراً الى الولايات المتحدة دون ان يترك لها غير قيمة خمسين ريالا . ومنذ ذلك الوقت حتى الآن لم يرسل اليها شيئاً لتعيش به

وطلبت امرأة زارو أغا من المحكمة ان يدفع لها زوجها المرتب الصغير الذي كان يقدمه اليها عند ما كان بواباً في بناية البلدية

اللعبة

[عن كتاب « لعب الاطفال ومكانتها في التربية »]

اللعبة : هي كل ما يتلهى به الطفل ، هي كل أداة تثير فيه غريزة اللعب ، وغريزة اللعب صمام لكثير من غرائز الاطفال ، وعن طريقها يرضي الطفل الشيء الكثير من ميوله ، فالطفلة الصغيرة التي تثب على الحبل فتبسم وتزهو بنفسها ، هذه الطفلة لا يثيرها فقط الميل الى الحركة ولكنه هو اعجابها بنفسها لما أتته من حركات باهرة في نظرها

والطفل تحت سيطرة هذه الميول الفطرية لا يجهد نفسه في كشف اللعبة التي ترضي غريزته الثائرة ، فهو يعمد إلى كل أداة في المنزل فيصورها لنفسه اللعبة المرغوبة ، ووجود اللعبة المناسبة أمام الطفل يثير في نفسه هذه الميول ، ولا يترك الطفل لعبته عادة إلا بعد ارضاء هذه الغريزة الثائرة في نفسه أو غريزة أخرى تقابلها

فالطفل الذي تدفعه غريزة حب الاستطلاع الى معرفة ماتحويه ساعة ابيه وكيفية دورانها وسبب الصوت الذي تحدثه ، يعمل بصبر الى الوصول الى غرضه ، فهو يقربها من أذنه ويضعها في كفه ويحاول فتحها بأظافره أو بأداة يأتي بها ، فاذا تعب يتركها حيناً ليجدد محاولته فاذا ما اعيته الحيلة وشعر بالضعف والذلة أمام هذا الشيء الصغير في نظره ، يمسكها ويلقيها على ارض الحجرة غاضباً

فأول ما يتطلبه الطفل من اللعبة ان تكون مما يسهل عليه نقله من مكان الى مكان ، فأثاث المنزل لا يثير في الطفل الميل للعب ، ولكن ضع علبة فارغة في طريق الطفل ، تراه يرفسها بقدمه ، والطفل لا يقدم على العبث بالأدوات الكبيرة لعلمه بمقاومتها وعدم اطاعتها لأوامره ، فاذا عجز الطفل عن تحريك قمطر اكتفى بالعبث ببابه ، يفتحه ويغلقه مرات عديدة

الاستمرار في السياسة الخارجية

(بقية المنشور على صفحة ٤)

لان ذلك خير لها من الاستهداف لمخاطر أعظم من هذا الخطر تنشأ من اتباع سياسة تستهجنها ويكون اتباعها بلا جدوى

« ولكن مع مراعاة هذه الحدود تظل سياسة الاستمرار عظيمة الفائدة والنفع فان الجانب الاكبر من عمل وزارة الخارجية لا ينطوي على مسألة مبدأ فالاستمرار يجب أن يكون الشائع فيها ولا تتغير سوى اليد التي تسير العمل وزد على ذلك انه في الاحيان التي يقضي فيها اختلاف وجهات النظر بين الاحزاب بالتغيير والتبديل يحسن بأقطاب السياسة أن تكون عندهم قواعد تذكرهم بأن من يستطيع تغيير الاشياء بلا عنف ولا انقلاب شديد أحكم وأعظم وأقدر على عمل الاعمال التي تدوم من الرجل الذي يشترط للعمل لوحاً نظيفاً والذي لا يستطيع أن يكتب في التاريخ شيئاً الا اذا كان استهلال كتاب جديد أو فصل جديد من فصول كتاب

« واذا طلب شعب الاستمرار على وتيرة واحدة في السياسة الخارجية وجب أن يتوقف ذلك على أمرين أحدهما الابتكار والارتقاء بدلا من الطفرة والثورة، والآخر مبلغ الاتفاق على ما يصح أن يكون الغرض المنشود من السياسة الخارجية »

للتسلية

سباق الوحوش



اجتمعت الوحوش واقترح أحدها عمل سباق في المشي . ووافقت الوحوش ومنها أربعة كلاب على ذلك . ولكن القرد الخبيث في أن لا أمل له أو غيره من الوحوش في احراز الجائزة اذا اشتركت الكلاب الاربعة لما هو معروف عنها من سرعة المشي اقترح على الوحوش ان تفصل الكلاب الاربعة فلا تشترك في السباق الا بالمراقبة فقط حتى لا يخالف وحش شروط السباق أحد الكلاب على جانب كبير من الدهاء الكلاب فاقترح على الآخرين ان تختفي بين الوحوش بحيث لا تراها حتى اذا ما أخل بالشروط أخرج من السباق . فهل في امكان القارىء رؤية هذه الكلاب الاربعة المختفية بين الوحوش ؟

حل مسألة العدد الماضى

الغاز الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية

١ شد – ٣ صعر – ٥ دش – ٧ اش –
١٠ حط – ١١ دق – ١٢ كخ – ١٤ آي –
١٥ رر – ١٦ وا – ١٧ لام – ١٩ جن –
٢٠ وش – ٢٢ دج – ٢٤ شراع –
٢٥ مليح ٢٧ – لب – ٢٩ ود – ٣١ طب –
٣٣ سل – ٣٥ شم – ٣٦ رش – ٣٧ ظن –
٣٨ كر – ٤٠ دع – ٤١ او – ٤٣ يا – نش –
٤٥ قاس – ٤٦ فن

الكلمات العمودية

١ شادوف – ٢ دشنا – ٤ عد –
٥ دحرج – ٦ شطرنج – ٨ بك ٩
١٣ خل – ١٤ أم – ١٨ أخ – ٢٠
٢١ شاب – ٢٢ دلو – ٢٣
٢٦ مطران – ٢٨ حسن – ٣٠
٣٢ بشوش – ٣٣ سن – ٣٤
٣٥ شريف – ٣٧ ظل – ٣٩ رج – ٤٢

(محمود وصفى أحمد)

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار ... كوبري قصر النيل